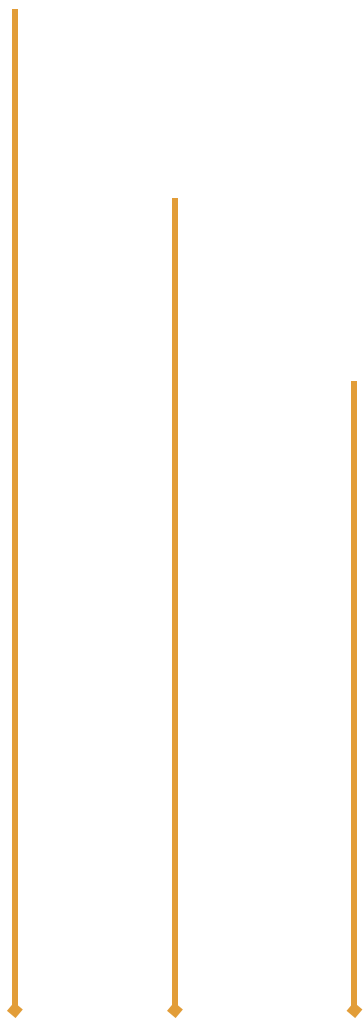




عُلُومُ الْقُرْآنِ

جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الملكة
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو ترجمته إلى
أي لغة أخرى دون إذن خطي سابق من المالك.



العنوان: علوم القرآن - المستوى التمهيدي
عناية: هايف الزعبي ومحمد علي النجار
الناشر: مركز الثقافة العربية - تركيا / إسطنبول
الصفحات: 87
القياس: 17 × 24
الطبعة: الأولى، 1445هـ - 2024م.
رقم المعيار الدولي: 4-51-6483-625-978
ملاحظة: الكتب والدراسات التي ينشرها المركز؛ لا تعبّر بالضرورة
عن رأيه، وإنما تعبّر عن آراء مؤلفيها واجتهاداتهم.

مركز الثقافة العربية

للنشر والإنتاج التعليمي والثقافي

Arab Cultural Center – Türkiye / Istanbul

E-mail: arabculturecenter@gmail.com

📧 @arab.culturecenter

✉ @arab_culture_ce

📷 arab.culturecenter

📍 @arabculturecenter

📞 @arabculturecenter

☎ + 905526092022



مركز الثقافة العربية

Arab Cultural Center

2

المستوى التمهيدي

السلامة

للتأصيل المعرفي

الملك

في الفنون الشرعية

علوم القرآن

شرح مختصر

أصول التفسير

للإمام السيوطي (٩١١هـ)

جمع واعداد

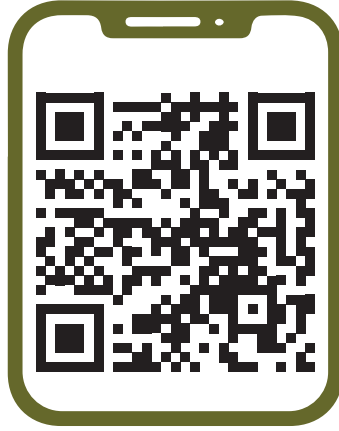
هايف الزعبي محمد علي البخار



مركز الثقافة العربية
Arab Cultural Center

الربط الإلكتروني

للاطلاع على جميع
الفيديوهات والمواد الإضافية
في صندوق الوصف



انسخ رمز ال QR باركود

عُلُومُ الْقُرْآنِ



مُقدِّمةُ برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ

الحمدُ لله الذي رفعَ بالعلمِ أقبامًا وخفضَ آخرينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على إمامِ المتَّقِينَ وسَيِّدِ المرسلينَ، نبيِّنا مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الله، صلواتُ ربِّي وسلامُهُ عليه عددَ السَّاعاتِ والأَيَّامِ والسَّنِينَ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أَجمعينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، أمَّا بعدُ:

لا شكَّ أَنَّ النِّصوصَ مِنْ كتابِ الله وسنَّةِ نبيِّهِ ﷺ كثيرةٌ ومتواترةٌ ومتنوعةٌ في فضلِ العلمِ وأهلِهِ، والعنايةِ بِهِ، والاجتهادِ في تحصيلِهِ، كما في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 18].

ومن ذلك ما جاء في الصحيح أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))، فطلبُ العلمِ بابٌ مِنْ أبوابِ رضا الله وطريقٌ نحوَ جَنَّتِهِ.

ولمَّا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَصُولِ الَّتِي يَضْمَنُ بِهَا الْوَصُولَ، كَانَ هَذَا الْجَمْعُ الْمُبَارَكُ لِلْمَسْتَوَى التَّمْهِيدِيِّ ضَمَنَ سِلْسِلَةً سُمِّيَتْ «الملكةُ للتأصيلِ المعرفيِّ»، تشملُ العلومَ الشرعيةَ واللَّغويَّةَ والإنسانيةَ والطبيعيَّةَ.



* العلوم الشرعية:

هذا هو القطب الخاص بالفنون الشرعية وهو عبارة عن جمع لاثني عشر فناً شرعياً أساسياً لا يسع المثقف جهلها، وهي: آداب طلب العلم، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والعقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والفرائض، والآداب والأخلاق، والتجويد، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي.

وقد قمنا بترتيب العلوم الشرعية ترتيباً منهجياً يراعي الروابط المشتركة بينها. فقدّمنا فنّ آداب طلب العلم لأنه بمنزلة الإرشاد والتوجيه للدخول إلى مجال العلوم الشرعية وطرق تحصيلها، ثم قسمنا بقية العلوم الإحدى عشرة على ثلاثة محاور: محور الغاية ومحور الآلة ومحور التطبيق.

محور الغاية:

يتضمن علم العقيدة، وعلم الفقه وعلم الفرائض، وعلم الآداب والأخلاق، التي تحوي الغايات الكبرى لبعث الرسل وإنزال الكتب، وتتمثل في تحقيق عبادة الله اعتقاداً وعملاً وخُلُقاً.

محور الآلة:

يتضمن علوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والتجويد، التي تعتبر آلة فهم علوم الغاية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

محور التطبيق:

يتضمن السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، الذي ينقل للبشرية واقع تطبيق



الإسلام عند المسلمين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا.

ويعتبر العهد النبوي مثالي التطبيق عقيدة وفقها وأخلاقاً وآداباً، وأما ما بعده فهو متفاوت في درجة التطبيق بين المثالية وعدمها.

* التعريفُ ببرنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفي:

سنذكر نبذةً مختصرةً عن برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ تتضمنُ تعريفه ودواعي إنتاجه وأهدافه، والمنهجيةَ العامةَ التي يسيرُ عليها ومميزاته.

أولاً: التعريفُ

«برنامجُ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ» هو مشروعٌ تثقيفيٌّ متكاملٌ في العلوم الشرعية واللغوية والإنسانية والطبيعية، يتميزُ بالتكاملِ المعرفيِّ والعمقِ المنهجيِّ والتدرجِ المرحليِّ.

ثانياً: الدواعي

لعصرنا الحديثِ طبيعتهُ الخاصةُ في تصنيفِ العلوم وتعليمها، التي تتصفُ بشيوع العلم وكثرةِ مجالاته، وحاجةِ الناسِ إلى الجوانبِ العمليةِ منه، مع كثرةِ المشاغلِ عنه.

رغمَ حاجةِ الناسِ في عصرنا إلى التركيزِ والاختصارِ في التعليم، وتوفيرِ الأوقاتِ، فإنَّ هذه الحاجةُ للأسفِ لا تُراعى في كثيرٍ من البرامجِ التعليميةِ في بلداننا العربيةِ، سواءً في المناهجِ التعليميةِ الخاصةِ أو في الكتبِ المدرسيةِ أو الجامعيةِ.

ينضمُّ إلى ما سبقَ معاناةُ المكتبةِ العربيةِ من نقصٍ كبيرٍ في كتبِ



المداخل العلمية المختصرة، مما أدى إلى تشتت معرفي وتخبّط وفوضى في كلّ من البناء المعرفي والثقافي، فيكاد المثقّف لا يجد طريقه لتكوين الثقافة الشاملة النافعة التي يحتاجها الإنسان المعاصر.

هذا ما دعا «برنامج الملكة للتأصيل المعرفي» للعمل على بناء مناهج مركّزة ومنظّمة في العلوم الطبيعية والإنسانية والشرعية واللغوية، تسهم في رسم خارطة معرفية للثقافة المعاصرة، بهدف إنتاج المثقّف الشامل.

ثالثاً: الأهداف

1. يهدف البرنامج إلى إحياء فكرة الوحدة المعرفية التي تميّز بها علماء الأمة السابقين، كجابر بن حيان والإدريسي والخوارزمي والكندي والرّازي وابن رشد وابن تيمية وابن خلدون والقرافي وغيرهم.

2. يسعى البرنامج إلى إنتاج مثقّف شامل، يمتلك أدوات المعرفة بأقطابها الأربعة الشرعية واللغوية والإنسانية والطبيعية، وفق منهج يجمع بين مزايا المنهجية المعرفية العربية والإسلامية، ومزايا المنهجية العلمية الغربية والمعاصرة.

رابعاً: المنهجية العامة

قمنا بخدمة كلّ علم من العلوم المستهدفة بخدمتين رئيسيتين، تشكّلان منهج البرنامج ومزاياه.

● الخدمة الأولى: المدخل

تمّ وضع مدخل عام لكل علم، يشمل المبادئ العشرة، والنّبذة التاريخية، والسّلم التعليمي.



1- المبادئ العشرة: هي مبادئ تقدم تعريفًا شاملاً للعلم على المنهجية المتبعة في الحضارة الإسلامية، حيث تبدأ بتعريف العلم ثم تذكر موضوعه الأساسي والثمرة المرجوة من دراسته، وتبين فضله وأهميته، ثم توضح نسبته إلى بقية العلوم والحقل الذي ينتمي إليه، وتذكر واضع العلم، والأسماء التي يعرف بها، ومصادره التي يستمد منها مادته. وتختتم بذكر حكم تعلمه شرعاً، ومسائله الأساسية التي يبحثها العلم.

2- النبذة التاريخية: هي عرض مختصر يستقرئ تاريخ كل علم من العلوم، وهي: مقسمة على أربعة مراحل، المرحلة الأولى ما قبل التاريخ، والثانية ما بعد التاريخ، والثالثة الحضارة الإسلامية، والرابعة النهضة الأوروبية والعصر الحديث. وفي أثناء العرض التاريخي يقف المقرر عند أبرز الأمم والشخصيات والإنجازات التي أسهمت في نضج العلم وتطوره.

3- السلم التعليمي: قسمنا كل علم إلى أربعة مستويات، الأول: التمهيدي، والثاني: المبتدئ، والثالث: المتوسط، والرابع: المتقدم. وذكرنا تحت كل مستوى ما يناسبه من كتب ومصادر منهجية معتمدة عند أصحاب كل فن، عريضة كانت أو مترجمة، يتدرج الطالب من خلالها للتقدم في تحصيل العلوم المستهدفة.

● الخدمة الثانية: المقرر

أما المقرر العلمي فقد قمنا بصياغته وفق المنهجية الآتية:

1- قمنا بترتيب العلوم ترتيباً منهجياً، وتصنيفها علمياً، من خلال المجالات التي تنتمي إليها، والروابط المعرفية المشتركة بينها.

2- راعينا في المستوى التمهيدي من برنامج الملكة التبسيط والتيسير



في عرض المقررات العلميّة، مع الاختصار على الأبواب الأساسيّة وعدم التفصيل.

3- دعمنا المقررات ببعض الصّور والأشكال والخرائط والمشجّرات التوضيحية وختمناها بتدريبات تطبيقية.

4- قمنا بالشرح الكامل للمقررات بفيديوهات مصوّرة.

خامساً: المميّزات

يتميّز برنامج الملكة بتميّزات كثيرة، منها:

1- الجمع بين مميزات منهج المعرفة الإسلاميّة، والمنهجية الأوروبيّة الغربيّة.

2- استقراء تاريخ العلوم منذ ما قبل التاريخ وصولاً إلى عصرنا، مروراً بمرحلة ما بعد التاريخ والحضارة الإسلاميّة، وانتهاءً بالحضارة الغربيّة والعصر الحديث.

3- الموضوعيّة والحياد العلميّ في طرح المواضيع ومناقشتها.

4- ذكر أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطوّر العلوم ونضجها في مختلف الحضارات الإنسانيّة.

5- التدرّج المنهجيّ وفق مستويات تعتمد الكتب المنهجية والمصادر المعتمدة في الثقافتين العربيّة والأجنبيّة.

6- الإعداد المنهجيّ المتخصّص للمواد من قبل مجموعة من الأكاديميين المختصّين بالعلوم المستهدفة.



7- الشرح الكامل لكتب البرنامج بفيديوهات مصوّرة مع نخبة من المعلمين، وربطها إلكترونياً بالكتب.

8- تكوين خريطة منظّمة للعلوم، من خلال ترتيبها منهجياً، وربطها ببعضها بما يحقق التكامل المعرفي.

9- إخراج الكتب إخراجاً متميّزاً يحتوي صوراً وخرائط ومشجرات تعين على تحقيق الأهداف التعليمية للفئات المستهدفة من البرنامج.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

هايف مطلق شنار الزعبي
مدير برنامج الملكة للتأصيل المعرفي

محمد علي النجار
مدير التحرير



مقدمة الفن الثاني علوم القرآن

حرص العلماء في السابق واللاحق على علوم القرآن، وصنفوا في ذلك تصانيف كثيرة، ومن أهم ما صنف في ذلك رسالة باسم «رسالة في أصول التفسير» من تأليف الإمام السيوطي (911هـ).

وقد قمنا بالعناية بهذه الرسالة من خلال تقديم خدمتين أساسيتين لها، تمثلت الأولى بإعداد مدخل علمي لعلوم القرآن، بينما تمثلت الثانية بإعداد المتن المقرر بخدمات متنوعة سيأتي بيانها.

الخدمة الأولى: المدخل العام

وضعنا مدخلا عاما لعلوم القرآن يتضمن ثلاثة مباحث؛ المبادئ العشرة، والنبذة التاريخية والسلم التعليمي.

الخدمة الثانية: إعداد المقرر

قمنا بإعداد المقرر من خلال المنهجية الآتية:

1- حققنا المتن وفق ما يأتي:

- اعتمدنا في ضبط النص على مخطوطة مصورة من المكتبة الأزهرية منشورة على شبكة الإنترنت.

- قمنا بمقارنتها بطبعة كتاب النقاية بتحقيق الدكتورة فائزة الإدريسي، من إصدار مجلة قطر الندى، وقارناها أيضا بالمتن الموجود في شرح الدكتور خالد السبت على رسالة السيوطي ذاتها، طبعة دار طيبة الخضراء.



- أثبتنا الصواب من غير إشارة إلى الفروقات.

2- قُمنّا باختصارِ المتن المحقق بالاختصار على أبرز وأهم المسائل التي تناسب المستوى التمهيدي للطلبة.

3- وضعنا أسئلة وأجوبةً على جميع مسائل المتن المختصر وفقراته، مع الاختصار على ما ذكره المؤلف من المسائل والترجيحات من غير مخالفة ولا إضافة أقوالٍ أخرى، ثم قمنا بشرحها شرحاً توضيحياً مع التمثيل والتدليل.

4- راعينا التسهيل والتيسير في عرض المقرر، بما يحقق بناء الخريطة التأسيسية في ذهن قارئه.

5- عزونا الآيات وضبطناها برسم المصحف.

6- خرّجنا الأحاديث الواردة بشكل مختصر.

7- قمنا بالصف والإخراج والتنسيق للنص بشكل تعليمي.

8- قمنا بتشجير المباحث بالكامل بشكل مختصر.

9- قمنا بشرح دروس الكتاب بمقاطع مصوّرة، يمكن الوصول إليها عبر خاصيّة الرّبط الإلكتروني.

10- ألحقنا بمسائل المتن المختصر ما يناسبها من منظومة الزمزمي، التي هي بالأساس نظمٌ لرسالة السيوطي هذه.



11- ختمنا ذلك بتدريبات تطبيقية على مسائل المقرّر وفقراته، ليختبر الدّارس فهمه واستيعابه.

12- صنعنا خريطة لتاريخ الفنّ تتضمّن أبرز أعلام هذا الفن ومؤسسيه.





المدخلُ العامُ

* المبادئُ العشرةُ

* النُبذةُ التاريخيَّةُ

* السُّلَمُ التَّعليميُّ



المبادئ العشرة

أولاً: حدّه

القرآن: كلام الله تعالى المنزّل على نبيّه محمد ﷺ، المتعبّد بتلاوته، المعجز بأقصر سورة منه.

وعُلوم القرآن: هو علم ذو مباحث تتعلّق بالقرآن الكريم، من حيث: نزوله، وترتيبه، وكتابته، وجمعه، وقراءته، وتفسيره، إلى غير ذلك من المباحث.

ثانياً: موضوعه

موضوعه: كل ما يتعلّق بالقرآن الكريم من أيّ ناحية من النواحي السابقة في تعريفه العلمي اللّقبّي.

ثالثاً: ثمرته

معرفة القواعد والأُسُس والمباحث التي تُعين على فهم القرآن الكريم على الوجه الأكمل.

رابعاً: واضعه

هو ابنُ الجوزيّ (597 هـ) من خلال كتابه «فنون الأَفنان في عُيون علوم القرآن».

خامساً: نسبته

هو علم من العلوم الشرعية المستقلة بذاتها.



سادسا: فضله

هُوَ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَجْلَهَا، لِأَنَّ الْعُلُومَ تَشْرَفُ بِشَرَفِ مَوْضُوعَاتِهَا، وَمَوْضُوعُهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ مَوْضُوعٍ؛ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

سابعا: اسمه

يُسَمَّى بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ هِيَ عُلُومُ الْقُرْآنِ، وَعُلُومُ التَّفْسِيرِ، وَأُصُولُ التَّفْسِيرِ.

ثامنا: استمداده

مِنَ الْقُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ، وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم، وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَلُغَةِ الْعَرَبِ، وَكُتُبِ التَّفْسِيرِ.

تاسعا: حكمه

تَعَلَّمَهُ فَرَضُ كِفَايَةٍ.

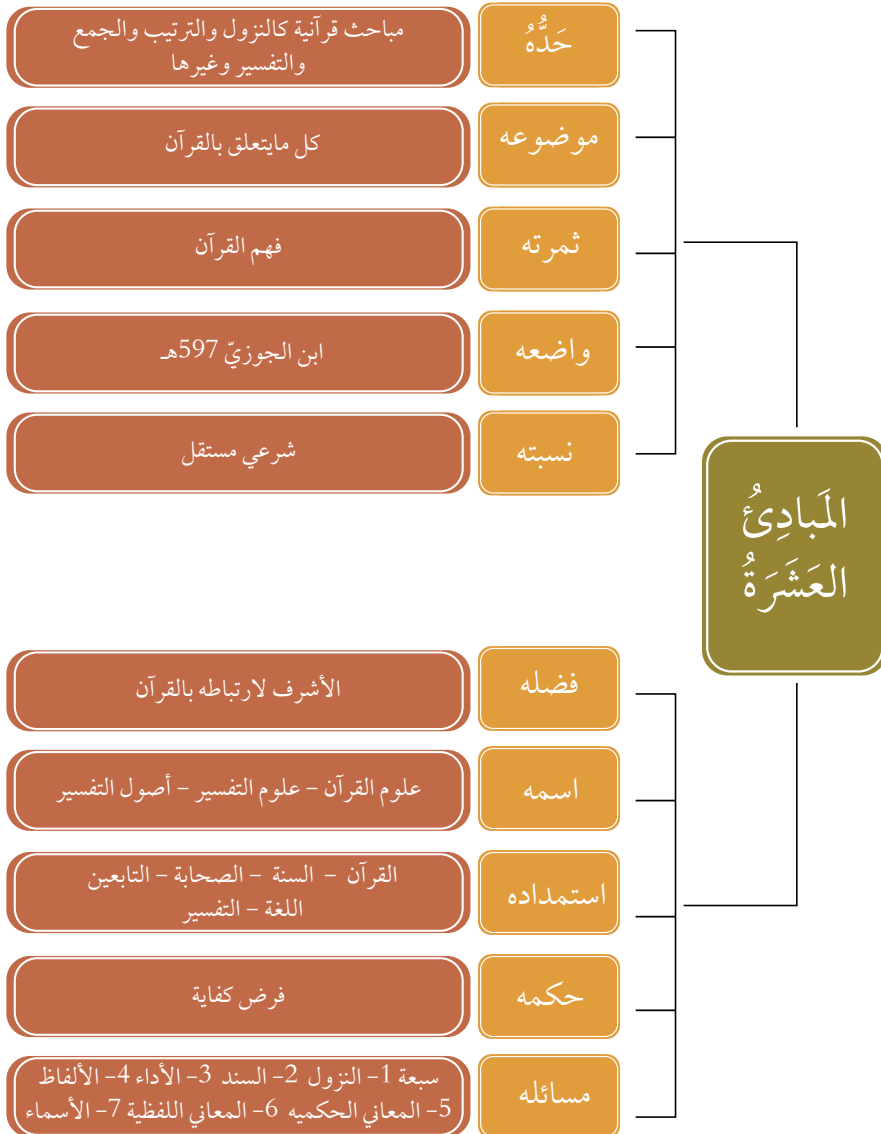
عاشرا: مسائله

كُلُّ الْمَبَاحِثِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَنْتَظِمُ مَسَائِلُهُ فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ كُلِّيَّةٍ: الْأَوَّلُ: النُّزُولُ، وَالثَّانِي: السَّنَدُ، وَالثَّالِثُ: الْأَدَاءُ، وَالرَّابِعُ: الْأَلْفَاظُ، وَالْخَامِسُ: الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَحْكَامِ، وَالسَّادِسُ: الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَلْفَاظِ، وَالسَّابِعُ: الْأَسْمَاءُ.





المشجرة 1





النبة التاريخية



تتضمن هذه النبذة حديثاً عن تاريخ علوم القرآن من خلال حقبتين:
حقبة الرواية، وحقبة التدوين.

حقبة الرواية، وتتضمن ثلاث مراحل رئيسية

أولاً: العهد النبوي

كان النبي ﷺ يعلم أصحابه القرآن بتلاوته عليهم وتعليمهم أحكامه،
وتفسير ما خفي عليهم.

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت: {الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} [الأنعام: 82] الآية؛ شق ذلك على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: (أينا لا يظلم نفسه)، فقال صلى الله
عليه وسلم: ((ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه: يَا بُنَيَّ لَا
تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)). [لقمان: 13] متفق عليه.

وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾
((ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي)).

وكان الصحابة يعتمدون على الحفظ في الصدور، والرواية الشفوية في
تلقي ما يأتيهم به النبي ﷺ.



ثانيا: عهدُ الصَّحابة

لا شكَّ أنَّ الصَّحابةَ ؓ هم الامتدادُ الطَّبيعيُّ لرسالةِ النَّبيِّ ﷺ، فبعدَ موتهِ ﷺ استمرَّ الحالُ على ما هو عليه مِنَ الرِّوايةِ والمُشافهةِ في نشرِ العلمِ، فانتشرَ الصَّحابةُ ؓ في البُلدانِ المَفتوحةِ يَعْلَمُونَ أَهْلَهَا الْقُرْآنَ، وَيُفَسِّرُونَهُ وَيُبَيِّنُونَ لَهُمْ مَعَانِيهِ وَعُلُومَهُ وَمَعَارِفَهُ، وَيَتَنَاقَلُهُ عَنْهُمْ تَلَامِيذُهُم مِنَ التَّابِعِينَ.

وكانَ الصَّحابةُ ؓ يُدْرِكُونَ مجملَ العلومِ المُتعلِّقةِ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُمْ عَاصَرُوا التَّنْزِيلَ وَأَعْلَمُوا بِالتَّأْوِيلِ وَالتَّفْسِيرِ، رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ : (وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تُبَلِّغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ).

وكانَ عبدُالله بن عباس يُسمَّى تَرْجُمانَ الْقُرْآنِ لِسَعَةِ عِلْمِهِ فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ.

وفي هذهِ المرحلةِ خشي الصَّحابةُ من ضَيَاعِ الْقُرْآنِ وَرَغِبُوا فِي حِفْظِهِ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؓ أَنْ يُجْمَعَ، فَجُمِعَ كَامِلًا فِي صُحُفٍ مُتَفَرِّقَةٍ، ثُمَّ فِي عَهْدِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؓ أُمِرَ بِنَسْخِ هَذِهِ الصُّحُفِ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ.

ثالثا: عهدُ التَّابِعِينَ

وكما أنَّ الصَّحابةَ امتدادُ لِلنُّبُوَّةِ، فَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ هُمُ الامتدادُ الطَّبيعيُّ لِمَدْرَسَةِ الصَّحَابَةِ، وَالسَّلْسَلَةُ الْمَكْمَلَةُ لَهُمْ، فَهُمْ تَلَامِيذُ الصَّحَابَةِ ؓ، وَالنَّاشِرُونَ لِعُلُومِهِمْ، وَالْمُقْتَفُونَ آثَارَهُمْ.



عن مجاهد رحمه الله أنه قال: (عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت). وهكذا استمرَّ الحال على ما هو عليه من الرواية والمُشافهة في نشر العلم.

حِقْبَةُ التَّدْوِينِ، وَتَتَضَمَّنُ أَرْبَعَ مَرَاهِلَ رِئِيسَةٍ

أولاً: بداية التدوين

في سنة 99 للهجرة أمر الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بكتابة الحديث وجمعه خشية ذهابه، فاستجاب له جمع من أهل العلم، ومن أوائل وأبرز من استجاب لهذه الدعوة المباركة الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت: 124هـ)، فبدأت حقبة التدوين للعلوم الإسلامية واللغوية

ثانياً: انتشار التدوين

بدأ التدوين يُتَشَرُّبُ بين المسلمين شيئاً فشيئاً مع بداية القرن الثاني فاتَّجَهَتْ هِمَّةُ علماء علوم القرآن قبل كلِّ شيءٍ إلى علم التفسير باعتباره أصل العلوم القرآنيَّة؛ لتضمُّنِهِ أغلبَ مباحثها، ولتعرُّضِهِ لها عند شرح الكتاب العزيز.

وعلم التفسير لم يَكُنْ مُسْتَقِلًّا بذاته، بل كان تابعاً لعلم الحديث في الغالب، وباباً من أبوابه.

وأما علم علوم القرآن كفنٍّ مُسْتَقِلٍّ فلم يُدَوَّنْ فيه شيءٌ في هذه الحِقْبَةِ.



ثالثاً: ازدهارُ التَّدْوِينِ

يعتبر القرن الثالث الهجريّ عصر الازدهار والتَّكامل والتَّعَنُّنِ في التَّدْوِينِ والتَّصنيفِ في العلومِ الشَّرْعِيَّةِ واللُّغَوِيَّةِ، خصوصاً بعد أن ظهرت كتبُ الحديثِ كالمسانيدِ والكتبِ السِّتَّةِ والسَّنَنِ التي اعتمدتها الأُمَّةُ، واعتبرتها دواوينَ الإسلامِ، وأهمَّ المصادرِ لجميعِ العلومِ الإسلاميَّةِ.

وقد ازدهر التأليفُ في أغلبِ العلومِ الشرعيةِ واللُّغويةِ. وعلم التفسيرِ وعلمُ علومِ القرآنِ كغيرهما من العلومِ التي استفادتْ من هذا التطوُّرِ والازدهارِ، سيَّما أنَّ كُتُبَ الحديثِ اشتملتْ على كثيرٍ من الأبوابِ المتعلقةِ بالتفسيرِ وعلومِ القرآنِ المتعددة.

ولقد دُوِّنَ علمُ التَّفسيرِ مُستَقِلاً في هذا القرنِ، وأصبحَ علماً قائماً بنفسِه، وصُنِّفَتْ فيه مُصَنَّفَاتٌ كثيرةٌ جدًّا، ومِنَ أَبْرَزِ وأَعْظَمِ وأَقْدَمِ التَّفاسيرِ الشَّامِلَةِ والكاملةِ التي وَصَلَتْ إلينا، وأَصْبَحَتْ عُمْدَةً لِلْمُتَخَصِّصِينَ والباحثينَ في علمِ التَّفسيرِ، هو تفسيرُ ابنِ جريرِ الطَّبْرِيِّ (ت: 310هـ)، ولذلك يُسَمَّى الطَّبْرِيُّ شيخَ المُفسِّرينَ.

أمَّا علومُ القرآنِ الأخرى، فقد أُلْفَتْ فيها مُصَنَّفَاتٌ كثيرةٌ كذلك، فَمِنَ ذَلِكَ ما أَلْفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ (ت: 234هـ) في أسبابِ النُّزُولِ، وأبو عُبيدٍ القاسمِ بنُ سلامٍ (ت: 224هـ) في النَّاسِخِ والمَنْسُوخِ والقِرَاءَاتِ وفُضَائِلِ القرآنِ، وابنُ قُتَيْبَةَ (ت: 276هـ) في مُشْكِلِ القرآنِ، وتفسيرِ غريبِ القرآنِ.



رابعاً: ظهور علم علوم القرآن كفنٍّ مستقلٍّ

بعد هذه الكثرة المتنوعة في المصنّفات في علم التفسير وعلوم القرآن المنفرقة، اتّجهت همّة العلماء لإيجاد علم شاملٍ يعرف بهذه الأنواع ويفهرس لموضوعاتها ويحرّر مسائلها الإجمالية، ليكون مدخلاً عاماً لعلوم القرآن المتنوعة، فمن هنا ظهر علم علوم القرآن كفنٍّ مستقلٍّ بذاته، له مناهجه وكتبه ومصنّفته ما بين مطوّلات ومُتوسّطات ومُختصرات.

واختلف الباحثون في بداية ظهور علم علوم القرآن كفنٍّ مستقلٍّ اختلافاً كبيراً، والصواب أن أوّل كتاب في علوم القرآن هو فُنُونُ الأَفْنَانِ لابن الجوزي (ت: 597 هـ)، كما تقدّم في المبادئ العشرة، وعليه فيكون أوّل ظهور لهذا العلم نهاية القرن السادس. والله أعلم.

ثمّ بعد ذلك تابعت المصنّفات وكثرت، ولم ينقطع التصنيف في علم علوم القرآن إلى يومنا هذا والله الحمد والمِنَّة.

من أهمّ المصنّفات في علوم القرآن:

1. فُنُونُ الأَفْنَانِ في عجائب علوم القرآن، لابن الجوزي (ت: 597 هـ).
2. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (ت: 794 هـ).
3. الإتيقان في علوم القرآن للشيوطي (ت: 911 هـ)، وهو عمدة الباحثين في هذا الفن.





المشجرة 2

النبذة التاريخية





السُّلَمُ التَّعْلِيمِيّ

المستوى الأول: التمهيدى

1- علوم القرآن: المستوى التمهيدى من برنامج الملكة للتأصيل المعرفى.

المستوى الثانى : المبتدئ

- 2- رسالة في أصول التفسير للسيوطي (911هـ).
- 3- مقدمة في التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (728هـ).
- 4- أصول في التفسير لابن عثيمين (1421هـ).

المستوى الثالث : المتوسط

5. منظومة الزمزمي (976هـ).
6. التحير في علم التفسير، للسيوطي (911هـ).

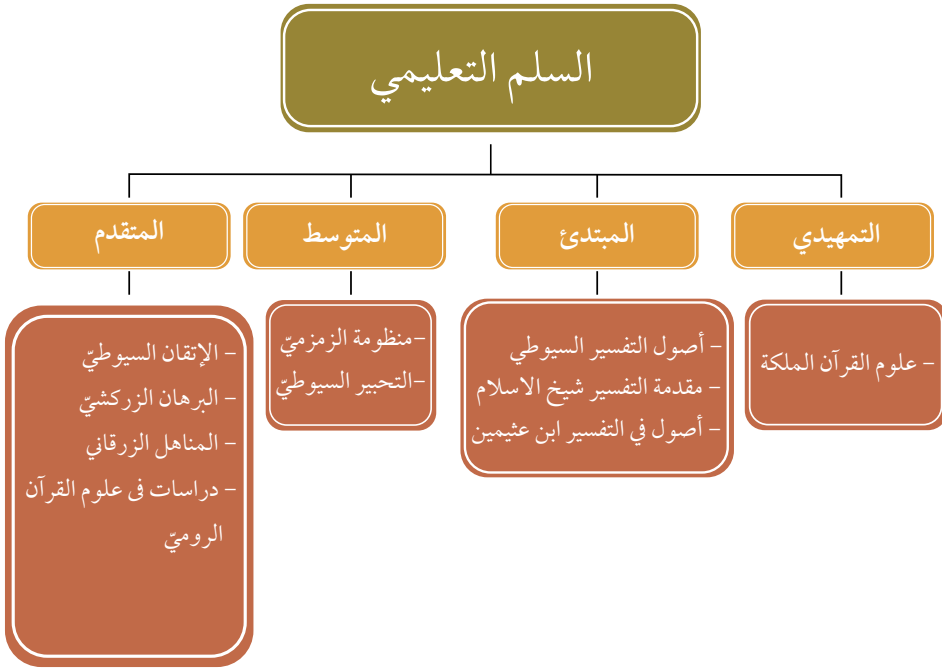
المستوى الرابع : المتقدم

7. الإتيقان للسيوطي (911هـ).
- 8 البرهان للزركشي (794هـ).
9. مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني (1367هـ).
10. دراسات في علوم القرآن للدكتور فهد الرومي (معاصر).



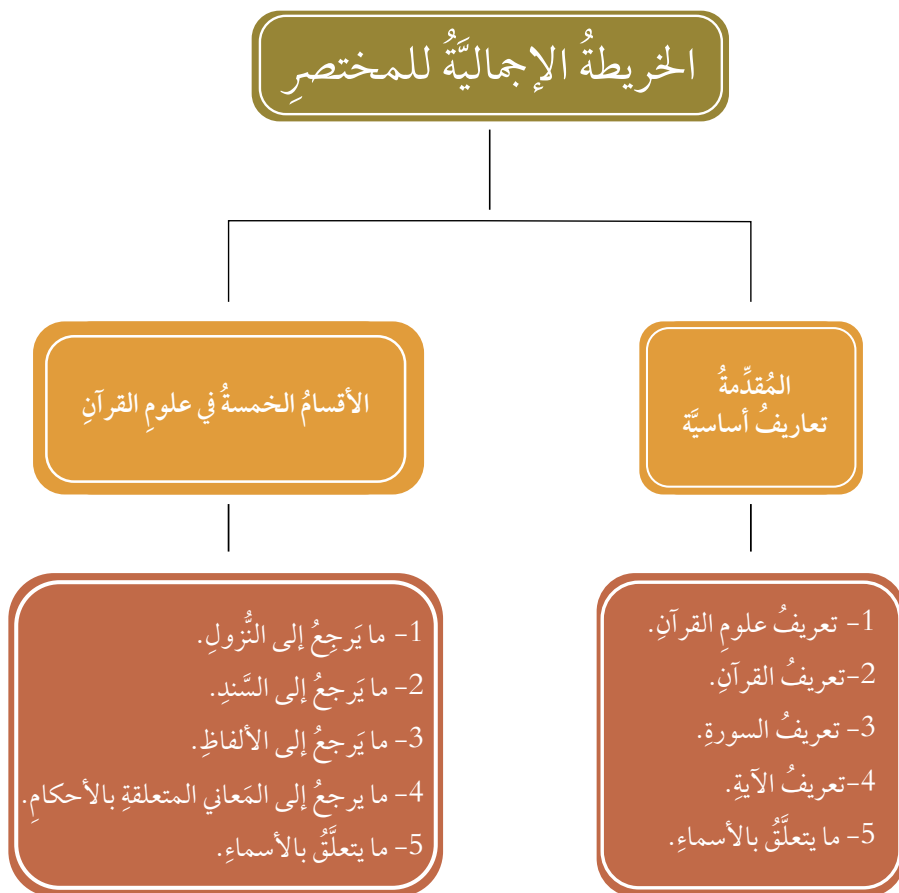


المشجرة 3





المشجرة 4







المقدِّمة: تعاريفُ أساسيّة
وفيها أربعةُ مواضع:

1- عِلْمُ التَّفْسِيرِ

2- الْقُرْآنُ

3- السُّورَةُ

4- الْآيَةُ



نص المتن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِلْمُ التَّفْسِيرِ: عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوَالِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ.

الْقُرْآنُ: الْمُنَزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِلإِعْجَازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ.

وَالسُّورَةُ: الطَّائِفَةُ الْمُتَرَجِّمَةُ تَوْقِيفًا، وَأَقْلُهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ.

وَالآيَةُ: طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ، مُتَمَيِّزَةٌ بِفَضْلِ.





الْأَسْئَلَةُ وَالْأَجُوبَةُ

س 1: عرّف علم التفسير.

علم التفسير: هو علمٌ يُبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز.

ويُقصد بهذا التعريف «أصول التفسير» التي هي نفسها «علوم القرآن»، كما تقدّم معنا في المبادئ العشرة أنهما بمعنى واحدٍ، ولا يُقصد علم التفسير نفسه الذي هو بيان معاني الآيات، لأن السيوطي وضح ذلك في عنوان الرسالة ومقدمتها ومضمونها. والتفسير يُعتبر أهم نوع من أنواع علوم القرآن الكثيرة، فانتبه.

قال في تعريف علوم القرآن: هو علمٌ يُبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من حيث نزوله زماناً ومكاناً وكيفيةً، وما يتعلق بذلك من علوم متنوعة، ممّا سيأتي تفصيله، وتقدّم تعريف علوم القرآن بشكل مفصل في المبادئ العشرة، فلا حاجة لإعادته.

وبما أن الرسالة مسمّاة بأصول التفسير فيحسُن بنا إضافة تعريف التفسير وذكر أقسامه.

التفسير لغةً: مأخوذ من الفسر وهو الكشف والإبانة، كقولهم: فسر عن ذراعه أي كشف عنها.

وأما التفسير اصطلاحاً فهو: علمٌ يفهم به كتاب الله تعالى، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه. وينقسم إلى قسمين:

الأوّل: التفسير بالمأثور وهو بيان معنى الآيات بصحيح المنقول



مِمَّا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ أَوْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمِنْ أَهَمِّ التَّفَاسِيرِ بِالْمَأْثُورِ تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَالذُّرُّ الْمَشْهُورُ لِلْسُّيُوطِيِّ.

الثَّانِي: التَّفْسِيرُ بِالرَّأْيِ وَهُوَ بَيَانُ مَعْنَى الْآيَاتِ بِالْاجْتِهَادِ، وَهُوَ كَذَلِكَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1- الرَّأْيُ الْمَحْمُودُ الْمَقْبُولُ، وَهُوَ مَا كَانَ مُسْتَمَدًّا مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

2- الرَّأْيُ الْمَذْمُومُ الْمَرْدُودُ وَهُوَ التَّفْسِيرُ بِمَجْرَدِ الرَّأْيِ وَالْهَوَى.

س2: اذْكُرْ تَعْرِيفَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الْقُرْآنُ فِي اللُّغَةِ: مَصْدَرُ قَرَأَ بِمَعْنَى تَلَا أَوْ جَمَعَ، فَهُوَ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ. وَأَمَّا إِصْطِلَاحًا: فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ الْمَنْزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لِلْإِعْجَازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ.

قَوْلُهُ (كَلَامُ اللَّهِ الْمَنْزَّلُ عَلَى مُحَمَّدٍ) هَذَا الْقَيْدُ يُخْرِجُ مَا أُنْزِلَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ.

وَقَوْلُهُ (لِلْإِعْجَازِ بِسُورَةٍ مِنْهُ) أَيُّ وَلَوْ بِأَقْصَرِ سُورَةٍ مِنْهُ كَالْكَوْثَرِ، وَهَذَا الْقَيْدُ يُخْرِجُ الْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ كَلَامُ اللَّهِ لَفْظًا وَمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْجَزٍ.

وَالْمُرَادُ بِالْإِعْجَازِ: إِظْهَارُ عَجْزِ الْعَرَبِ عَنْ مَعَارَضَةِ الْقُرْآنِ، وَعَجْزِ الْأَجْيَالِ بَعْدَهُمْ، وَقَدْ تَحَدَّى اللَّهُ الْعَرَبَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَحَدَّاهُمْ بِعَشْرِ سُورٍ، ثُمَّ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، أَوْ مِنْ مِثْلِهِ، أَوْ بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مَعَ مَا



وَصَلُّوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [البقرة: 23].

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ قِيدًا آخَرَ فَيَقُولُ: الْمُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ لِيُخْرِجَ الْآيَاتِ الْمَنْسُوخَةَ لَفْظًا، فَلَا يُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهَا.

س3: عَرَّفَ السُّورَةَ.

السُّورَةُ هِيَ: الطَّائِفَةُ الْمُرْجَمَةُ تَوْقِيفًا، وَأَقْلُهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ.

قَوْلُهُ (السُّورَةُ هِيَ: الطَّائِفَةُ) أَيُّ: مِنَ الْآيَاتِ ذَاتِ فَاتِحَةٍ وَخَاتِمَةٍ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ؛ لَعَلُّوْهَا وَارْتِفَاعُهَا وَإِحَاطَتُهَا بِالْآيَاتِ.

وَقَوْلُهُ (الْمُرْجَمَةُ) أَيُّ: الْمَسْمُومَةُ بِاسْمٍ يَكُونُ سَمَةً وَعَلَامَةً عَلَيْهَا كَالْفَاتِحَةِ وَالْبَقَرَةِ لِتَتَمَيَّزَ عَنْ غَيْرِهَا.

وَقَدْ يَوْجَدُ لِلْسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ كَالْفَاتِحَةِ، وَتُسَمَّى الْحَمْدَ وَأَمَّ الْكِتَابِ.

وَقَوْلُهُ (تَوْقِيفًا) أَيُّ: بِتَوْقِيفٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَجَالَ لِلْاجْتِهَادِ فِي تَسْمِيَتِهَا.

وَقَوْلُهُ (وَأَقْلُهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ) أَيُّ: أَقْصَرُ سُورَةٍ ثَلَاثُ آيَاتٍ كَسُورَةِ الْكَوْثَرِ، وَهَذَا بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْبِسْمَةَ لَيْسَتْ آيَةً. وَعَدَدُ سُورِ الْقُرْآنِ (114) سُورَةً.

س4: عَرَّفَ الْآيَةَ.

الْآيَةُ هِيَ: طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ، مُمَيَّزَةٌ بِفَصْلِ.



قوله (الآية) لغة: هي العلامة، وأما اصطلاحاً فهي: طائفة من كلمات القرآن، يكون لها بداية ونهاية.

وقوله (متميزة بفصل) وهو آخر الآية، فتفصل عن الآيات التي قبلها وبعدها.

* ومما يحسن إضافته هذه الإحصاءات اللطيفة، فالقرآن (6200) آية، (77277) كلمة، (321000) حرف، وفي كل ذلك خلاف يسير في العدد. والسورة الأطول البقرة، والأقصر الكوثر، وهي ثلاث آيات.

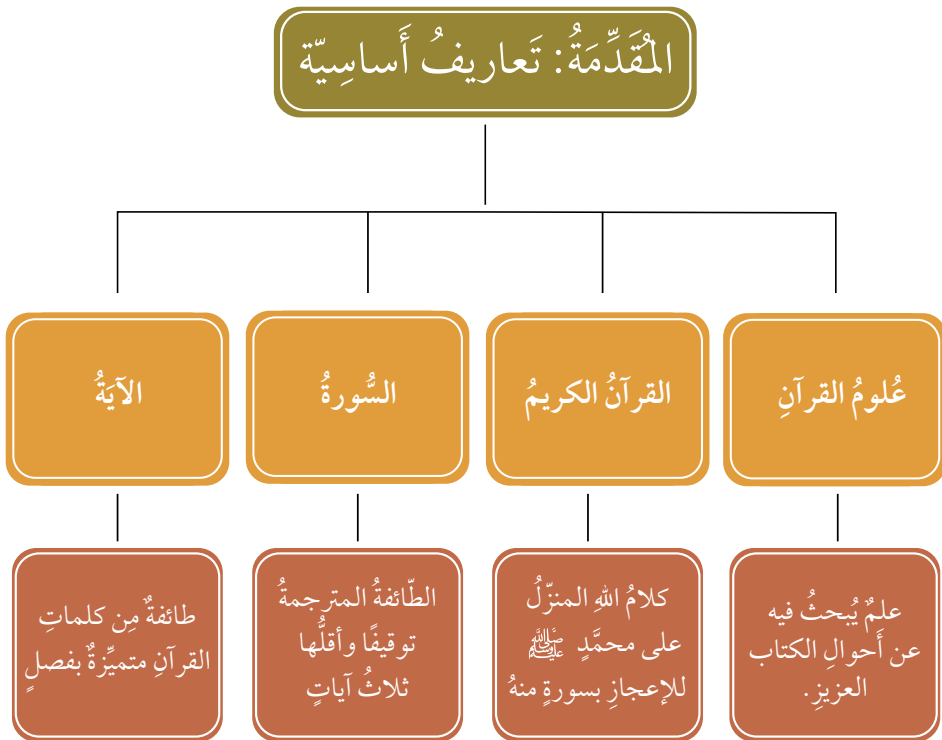
وأطول آية: آية الدين وهي الآية (282) من سورة البقرة، وأقصر آية ﴿وَالضُّحَى﴾ وآية ﴿وَالْفَجْرِ﴾.

والفائدة من الاشتغال بهذه الإحصاءات؛ هي رياضة للنفس وتنشيط للذهن وترويح له في أعظم كتاب على وجه الأرض، وإلا فلا يضر الجهل بها.





المشجرة 5





النَّظْمُ



كِتَابِنَا مِنْ جِهَةِ الْإِنْزَالِ
وَمِنْهُ الْأَعْجَازُ بِسُورَةٍ حَصَلُ
ثَلَاثُ آيٍ لِأَقَلِّهَا سِمَةٌ
مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْهُ، وَالْمَفْضُولَةُ

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ
فَذَاكَ مَا عَلَى مُحَمَّدٍ نَزَلَ
وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ الْمَتَرَجِمَةُ
وَالْآيَةُ الطَّائِفَةُ الْمَفْضُولَةُ





القِسْمُ الْأَوَّلُ: ما يَرْجَعُ إِلَى النُّزُولِ
وفيه أربعةُ مواضع:

1- الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ

2- أَسْبَابُ النُّزُولِ

3- أَوَّلُ مَا نَزَلَ

4- آخِرُ مَا نَزَلَ



نَصُّ الْمَتْنِ



الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ: وَالْأَصَحُّ أَنَّ مَا نَزَلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ: مَكِّيٌّ. وَمَا بَعْدَهَا: مَدَنِيٌّ، وَهُوَ: الْبَقْرَةُ، وَثَلَاثُ تِلْكَهَا، وَالْأَنْفَالُ، وَبَرَاءَةُ، وَالرَّعْدُ، وَالْحَجُّ، وَالنُّورُ، وَالْأَحْزَابُ، وَالْقِتَالُ، وَتَالِيَاهَا، وَالْحَدِيدُ، وَالتَّحْرِيمُ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَالْقِيَامَةُ، وَالْقَدْرُ، وَالزَّلْزَلَةُ، وَالنَّصْرُ وَالْمُعَوِّذَتَانِ.

قِيلَ: وَالرَّحْمَنُ، وَالْإِنْسَانُ، وَالْإِخْلَاصُ، وَالْفَاتِحَةُ مِنَ الْمَدَنِيِّ، وَثَالِثُهَا نَزَلَتْ مَرَّتَيْنِ.

وَقِيلَ: النِّسَاءُ، وَالرَّعْدُ، وَالْحَجُّ، وَالْحَدِيدُ، وَالصَّفُّ، وَالتَّغَابُنُ، وَالْقِيَامَةُ، وَالْمُعَوِّذَتَانِ مَكِّيَّاتٌ.

أَسْبَابُ النُّزُولِ: وَفِيهِ تَصَانِيفُ. وَصَحَّ فِيهِ أَشْيَاءُ؛ كَقِصَّةِ الْإِفْكِ، وَالتَّيْمُمِ، وَالسَّعْيِ.

أَوَّلُ مَا نَزَلَ: الْأَصَحُّ أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [سُورَةُ الْعَلَقِ: 1]،

آخِرُ مَا نَزَلَ: قِيلَ: آيَةُ الْكَلَالَةِ، وَقِيلَ: الرَّبَّاءُ، وَقِيلَ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 281]، وَقِيلَ: آخِرُ بَرَاءَةٍ، وَقِيلَ آخِرُ سُورَةِ النَّصْرِ، وَقِيلَ: بَرَاءَةٌ.





الْأَسْئَلَةُ وَالْأَجُوبَةُ

س5: ما الأنواع التي ترجع إلى النزول؟

الأنواع التي ترجع إلى نزول القرآن زماناً ومكاناً كثيرة، نقتصر على أهمها، وهي:

المكي والمدني، وأسباب النزول، وأول ما نزل، وآخر ما نزل.

س6: عرف المكي والمدني؟

المكي هو: ما نزل من السور والآيات قبل الهجرة، سواء نزل بمكة أم غيرها من البقاع.

والمدني: ما نزل من السور والآيات بعد الهجرة، سواء نزل بالمدينة أم غيرها من البقاع.

س7: ما الفائدة من معرفة المكي والمدني؟

دراسة المكي والمدني فيها فوائد كبيرة ومهمة جداً، من أبرزها ثلاث، هي:

الأولى: معرفة الناسخ والمنسوخ، وذلك بمعرفة المتقدم من المتأخر، فالمدني ينسخ المكي لأنه بعده.

الثانية: معرفة التدرج التشريعي، لأن القرآن نزل مفرقاً في ثلاث



وعشرين سنة، المكيّ نزل في ثلاث عشرة سنة والمدنيّ في عشر سنوات، إذ كان ينزل من القرآن ما يُناسب كل مرحلة، وهذا ممّا يعين على فهم القرآن وتفسيره وتدبره.

فالمكيّ يتحدّث غالباً عن الإيمان بالله واليوم الآخر والردّ على دعاوى الكفار والمُشركين، لأنّ المسلمين كانوا مُستضعفين، وهذا ما يناسب مرحلتهم من التدرّج في التشريع.

وأما المدنيّ فيتحدّث غالباً عن الشريعة والأحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والجهاد وغيرها، لأنّ المسلمين أصبحوا أقوى ولهم دولة، فيناسبهم التوسّع في التشريع والأحكام.

الثالثة: بيان عناية الأُمّة بالقرآن، حيث عرّفوا تفاصيل نزول الآيات والسُور وميّزوا بينها بالأوقات بدقّة متناهية، لا توجد في غيره من الكتب على وجه الأرض قديماً وحديثاً.

س 8 كم عدد السُور المدنيّة؟

السُور المدنيّة تسع وعشرون سورة، وهي كالآتي:

البقرة وآل عمران والنساء والمائدة، والأنفال وبراءة - وهي التوبة - والرعد والحجّ، والنور والأحزاب والقتال - وهي مُحَمَّدٌ - والفتح والحجرات والحديد، والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجُمعة، والمُنافقون والتّغابن والطلاق والتّحريم، والقدر والقيامة والزّلزلة والنّصر، والفلق والنّاس وهما المُعوذتان.



تنبيه:

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ الْقِيَامَةَ فِي السُّورِ الْمَدَنِيَّةِ فِيهِ غَرَابَةٌ وَإِشْكَالٌ، لِأَنَّ الْقِيَامَةَ مَكِّيَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ الْقِيَمَةَ، أَيْ سُورَةَ الْبَيِّنَةِ، لِأَنَّهَا مَدَنِيَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

س 9: كم عدد السُّورِ الْمَكِّيَّةِ؟

السُّورِ الْمَكِّيَّةِ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سُورَةً، وَهِيَ كَالآتِي:

الْفَاتِحَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَيُونُسُ وَهُودٌ، وَيُوسُفُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحِجْرُ وَالنَّحْلُ وَالْإِسْرَاءُ وَالْكَهْفُ، وَمَرْيَمُ وَطهَ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْفُرْقَانُ، وَالشُّعْرَاءُ وَالنَّمْلُ وَالْقَصَصُ وَالْعَنْكَبُوتُ، وَالرُّومُ وَلَقْمَانُ وَالسَّجْدَةُ وَسَبَأُ وَفَاطِرٌ وَيَس. وَالصَّافَّاتُ وَص وَالزُّمُرُ وَغَافِرٌ وَفُصِّلَتْ وَالشُّورى وَالزُّخْرَفُ وَالذُّخَانُ وَالْجَاثِيَةُ وَالْأَحْقَافُ، وَق وَالذَّارِيَاتُ وَالطُّورُ وَالنَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُلْكُ وَالْقَلَمُ، وَالْحَاقَّةُ وَالْمَعَارِجُ وَنُوحٌ وَالْجِنُّ وَالْمَزْمَلُ وَالْمَدَّثَرُ وَالْقِيَامَةُ وَالْمَرْسَلَاتُ، وَالنَّبَأُ وَالنَّازِعَاتُ وَعَبَسَ وَالتَّكْوِيْرُ وَالْإِنْفِطَارُ، وَالْمُطَفِّفِينَ وَالْإِنْشِقَاقُ وَالْبُرُوجُ وَالطَّارِقُ، وَالْأَعْلَى وَالْغَاشِيَةُ وَالْفَجْرُ وَالْبَلَدُ وَالشَّمْسُ، وَاللَّيْلُ وَالضُّحَى وَالشَّرْحُ وَالتِّينُ وَالْعَلَقُ، وَالْعَادِيَاتُ وَالْقَارِعَةُ وَالتَّكَاثُرُ وَالْعَصْرُ وَالْهُمَزَةُ وَالْفِيلُ وَقُرَيْشُ، وَالْمَاعُونُ وَالْكَوْثَرُ وَالْكَافِرُونَ وَالْمَسَدُ وَالْإِخْلَاصُ.

س 10: هل وقع خلافٌ في بعض السُّورِ مِنْ حَيْثُ الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ؟

نعم حصل خلافٌ في ثلاث عشرة سورةً، وَهِيَ كَالتَّالِي:

بِالنِّسْبَةِ لِلْفَاتِحَةِ، اِخْتَلَفُوا فِيهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ، قِيلَ مَدَنِيَّةٌ، وَقِيلَ مَكِّيَّةٌ، وَقِيلَ نَزَلَتْ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِمَكَّةَ وَمَرَّةً بِالْمَدِينَةِ.



وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ وَعَدُّهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ سُورَةً، فَقَدْ اِخْتَلَفُوا فِيهَا عَلَى قَوْلَيْنِ؛
فَقِيلَ: إِنَّهَا مَكِّيَّةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مَدَنِيَّةٌ، وَهِيَ: النَّسَاءُ وَالرَّعْدُ وَالْحَجُّ وَالرَّحْمَنُ
وَالْإِنْسَانُ وَالْحَدِيدُ وَالصَّفُّ وَالتَّغَابُنُ، وَالْقِيَامَةُ، وَالْإِخْلَاصُ وَالْفَلَقُ وَالنَّاسُ
وَهُمَا الْمُعَوِّذَتَانِ.

س11: عَرَّفْ سَبَبَ النُّزُولِ.

سَبَبُ النُّزُولِ هُوَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِسَبَبِ حَادِثَةٍ وَقَعَتْ أَوْ سُؤَالٍ وَرَدَ،
سِوَاءِ آيَةٍ أَوْ آيَاتٍ.

قَوْلُهُ (بِسَبَبِ) لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ مَا نَزَلَ إِبْتِدَاءً وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَمِنْهُ مَا نَزَلَ
بِسَبَبِ.

وَقَوْلُهُ (حَادِثَةٍ وَقَعَتْ) كَقِصَّةِ الْإِفْكِ أَوْ التَّيَمِّمِ وَنَحْوِهَا وَسَيَأْتِي بَيَانُ
ذَلِكَ بِالْأَمْثَلَةِ.

وَقَوْلُهُ (أَوْ سُؤَالٍ وَرَدَ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾
[الْإِسْرَاءُ: 85]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ﴾ [البقرة 189].

س12: مَا الْفَائِدَةُ مِنْ مَعْرِفَةِ أَسْبَابِ النُّزُولِ؟

دِرَاسَةُ أَسْبَابِ النُّزُولِ فِيهَا فَوَائِدُ كَبِيرَةٌ وَمُهِّمَةٌ جَدًّا، وَتُعْتَبَرُ مِنْ أَنْفَعِ
الْمُبَاحِثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ، وَمِنْ أَبْرَزِ فَوَائِدِهَا:

أَوَّلًا: تَوْضِيحُ مَعْنَى الْآيَةِ وَفَهْمُهَا بَعْدَ مَعْرِفَةِ سَبَبِ نَزُولِهَا، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة 189]، هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ لِلرَّدِّ عَلَى إِعْتِقَادِ بَعْضِ
الْعَرَبِ، الَّذِينَ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَحْرَمَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا، فَإِنْ



إِحتَاجَ إِلَى الدُّخُولِ تَسَوَّرَهُ وَلَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ، فَأَبْطَلَ اللَّهُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ، وَوَضَّحَ أَنَّ الْبُيُوتَ تُدْخَلُ مِنْ أَبْوَابِهَا فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوْ فِي غَيْرِهِمَا، كَمَا جَاءَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي الصَّحِيحَيْنِ⁽¹⁾.

ثَانِيًا: تَصَحِيحُ فَهْمِ الْآيَةِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ سَبَبِ نَزُولِهَا، إِذْ تُفْهَمُ الْآيَةُ أحيانًا عَلَى وَجْهِ خَاطِئٍ، فَإِذَا عُرِفَ السَّبَبُ فَهُمَّتِ الْآيَةُ بِشَكْلِ صَحِيحٍ، كَمَا فِي قِصَّةِ السَّعِيِّ الَّتِي سَتَأْتِي قَرِيبًا فِي الْأَمْثَلَةِ، فَقَدْ صَحَّحَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَهْمَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِهَذِهِ الْآيَةِ.

س 13: اذكر أمثلةً صحيحةً لأسباب النزول؟

المِثَالُ الْأَوَّلُ: سَبَبُ نَزُولِ قِصَّةِ الْإِفْكِ النَّازِلَةِ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، الْوَارِدَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ.

وَدَلِيلُهَا مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفِيهِ: قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور 11]، عَشْرُ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي⁽²⁾.

المِثَالُ الثَّانِي: قِصَّةُ التَّيْمَمِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: 6] الَّتِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

وَدَلِيلُهَا مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَفِيهَا أَنَّ عَائِشَةَ فَقَدَتْ قِلَادَةً لَهَا، وَكَانُوا فِي سَفَرٍ فِي مَوْضِعٍ اسْمُهُ ذَاتُ الْجَيْشِ وَقِيلَ الْبَيْدَاءُ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّمَسُّكِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلِيسُوا عَلَى مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّيْمَمِ⁽³⁾.

(1) رواه البخاري، في أبواب العمرة، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}، رَقْم (1803)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ التَّفْسِيرِ، رَقْم (3026).

(2) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ، بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، رَقْم (2661). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، كِتَابُ التَّوْبَةِ، بَابُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَافِظِ، رَقْم (2770).

(3) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، أَوَّلُ كِتَابِ التَّيْمَمِ، رَقْم (334). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، كِتَابُ الْحَيْضِ، بَابُ التَّيْمَمِ، رَقْم (367).



المِثَالُ الثَّلَاثُ: قِصَّةُ السَّعْيِ، الْمُتَعَلِّقَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ودليلها في الصَّحِيحَيْنِ⁽⁴⁾ إِذْ جَاءَ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ فَهِمَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ عَدَمَ وَجُوبِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ أَيْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهَا: ((إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلْتُ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ)) تَعْنِي: يَتَحَرَّجُ بِسَبَبِ وُجُودِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِمَا فِي السَّابِقِ.

فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 158].

س14: هَلْ صُنِّفَتْ مُصَنَّفَاتٌ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ؟

نَعَمْ صُنِّفَتْ فِيهَا تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ، مُسْنَدَةٌ كَأَسْبَابِ النُّزُولِ لِلْوَاحِدِيِّ، وَغَيْرُ مُسْنَدَةٍ كَالْعُجَابِ لِابْنِ حَجَرٍ، وَلِبَابِ النُّقُولِ لِلْسَيُوطِيِّ.

س15: مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ؟

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: 1].

(4) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، رَقْم (1643). وأخرجه مسلم - كتاب الحج، بابُ بَيَانِ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْنٌ لَا يَتَّحُ الْهَجُّ إِلَّا بِهِ، رَقْم (1277).



س16: مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ؟

أُخْتُلِفَ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ بِإِطْلَاقٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قِيلَ آيَةُ الْكَلَالَةِ، وَقِيلَ آيَةُ الرَّبِّ، وَقِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 281]، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

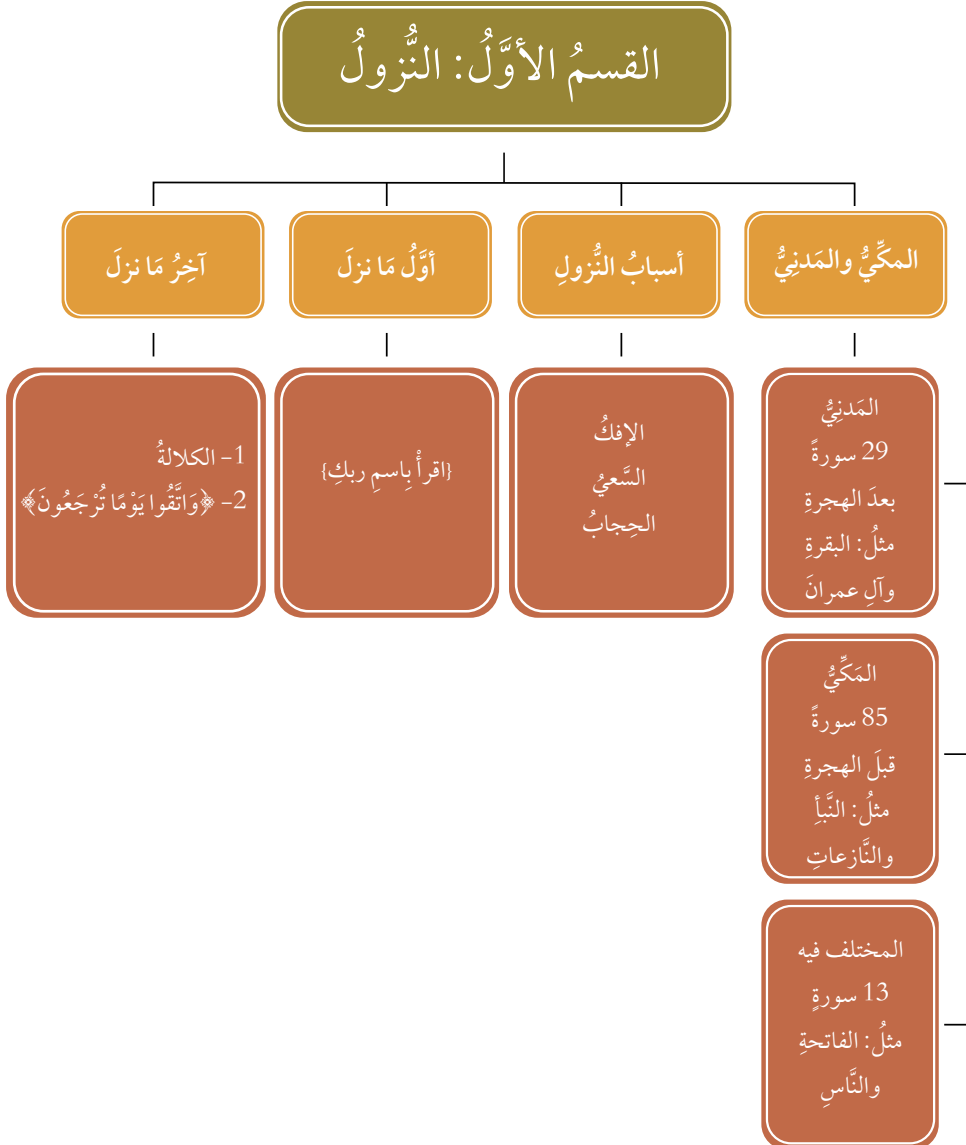
س17: مَا الْفَائِدَةُ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوَّلِ مَا نَزَلَ وَآخِرِ مَا نَزَلَ؟

فِي ذَلِكَ ثَلَاثُ فَوَائِدَ، الْأُولَى: مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، الثَّانِيَةُ: مَعْرِفَةُ التَّدرُّجِ التَّشْرِيعِيِّ، الثَّالِثَةُ: مَعْرِفَةُ تَارِيخِ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ النُّزُولُ، كَمَا تَقَدَّمَ.





المشجرة 6





النَّظْمُ



مَكِّيُّهُ مَا قَبْلَ هِجْرَةٍ نَزَلَ
أَوْ تَابِعِي فَمُرْسَلٌ، وَصَحَّتِ
وَالسَّعْيِ، وَالْحِجَابِ مِنْ آيَاتِ
{اقْرَأْ} عَلَى الْأَصْحِ، فَالْمُدَّثِّرُ
أَوَّلُهُ: التَّطْفِيفُ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ
وَآيَةُ الْكَالَةِ الْآخِرَةُ
وَالْمَدَنِي مَا بَعْدَهَا، وَإِنْتَسَلَ
أَشْيَا كَمَا لِافِكِهِمْ مِنْ قِصَّةِ
خَلْفَ الْمَقَامِ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ
أَوَّلُهُ، وَالْعَكْسُ قَوْمٌ يَكْثُرُ
وَقِيلَ بِالْعَكْسِ بَدَارِ الْهِجْرَةِ
قِيلَ: الرَّبَا أَيْضًا، وَقِيلَ غَيْرُهُ







القِسْمُ الثَّانِي: مَا يَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ
وفيه موضوعان:

1- قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ

2- الرُّوَاةُ وَالْحِفَاطُ



نَصُّ الْمَتْنِ

شَرَطُ الْقُرْآنِ: صِحَّةُ السَّنَدِ، وَمُوَافَقَةُ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْخَطُّ.

قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ: وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: 4]، ﴿السَّارَّطِ﴾ [سورة الفاتحة: 6]، ﴿نُشْرِهَا﴾ [سورة البقرة: 259]، ﴿فَرُّهُنَّ﴾ [سورة البقرة: 283]، ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾ [سورة آل عمران: 161].

الرُّوَاةُ وَالْحِفَاطُ:

اشْتَهَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ: عُمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذٌ، وَأَبُو زَيْدٍ، ثُمَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَمِنَ التَّابِعِينَ: يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَالْأَعْرَجُ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَعَطَاءٌ، وَالْحَسَنُ، وَعَلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، وَزُرَّ، وَعَبِيدَةُ، وَمَسْرُوقٌ.





الْأَسْئَلَةُ وَالْأَجُوبَةُ

س18: مَا شُرُوطُ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ؟

شُرُوطُهَا ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ ضَوَابِطُ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي لَا تَصُحُّ الْقِرَاءَةُ إِلَّا بِهَا:

الْأَوَّلُ: صِحَّةُ السَّنَدِ أَيُّ: اتِّصَالُهُ، وَثِقَةُ رَجَالِهِ، وَضَبْطُهُمْ، وَشَهْرَتُهُمْ.

الثَّانِي: مُوَافَقَةُ الْقِرَاءَةِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ سَوَاءً أَكَانَ أَفْصَحَ أَمْ فَصِيحًا.

الثَّلَاثُ: مُوَافَقَةُ الْخَطِّ وَالْمُرَادُ مُوَافَقَةُ خَطِّ وَرْسَمِ مُصْحَفِ عُثْمَانَ، وَالَّذِي يُسَمَّى كَذَلِكَ بِالْمُصْحَفِ الْإِمَامِ، الَّذِي جُمِعَ وَكُتِبَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه، سَنَةَ 25 لِلْهِجْرَةِ.

س19: اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ثَبَتَ فِيهَا اخْتِلَافُ الْقِرَاءَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَمْثَلَةً كَثِيرَةً، نَقْصَرُ عَلَى خَمْسَةٍ مِنْهَا:

1- ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:4]، وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمَدِّ بَعْدَ الْمِيمِ ﴿مَالِكِ﴾.

2- ﴿السَّرَاطِ﴾ [الفاتحة:6] وَفِي قِرَاءَةِ بِالصَّادِ ﴿الصَّرَاطِ﴾.

3- ﴿نُنْشِرُهَا﴾ [البقرة:259] وَفِي قِرَاءَةِ بِالزَّايِ ﴿نُنْشِرُهَا﴾.

4- ﴿فَرُهْنٌ﴾ [البقرة:283] وَفِي قِرَاءَةِ ﴿فَرِهَانٌ﴾.

5- ﴿أَنْ يُغْلَ﴾ [آل عمران:161] وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ ﴿أَنْ يُغْلَ﴾.



س 20: مَنْ الَّذِينَ اشتهروا بِحفظِ القرآنِ وروايته وإِقراءه؟

الَّذِينَ اشتهروا بِحفظِ القرآنِ وروايته وإِقراءه كثيرون، سَنذكرُ منهمُ ثلاثةً وعشرينَ قارئاً؛ أحدَ عشرَ من الصَّحابةِ، واثنَي عَشَرَ من التَّابعينَ.

أولاً: الصَّحابةُ رضي اللهُ عنهمُ أَجمعينَ:

عثمانُ بْنُ عفانَ (35هـ) وعليُّ بْنُ أبي طالبٍ (40هـ) وأبيُّ بْنُ كعبٍ (21هـ) وزيدُ بْنُ ثابتٍ (45هـ) وعبدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ (32هـ) وأبو الدَّرداءِ (32هـ) ومعاذُ بْنُ جبلٍ (18هـ) وأبو زيدٍ الأنصاريُّ وهو قيسُ بْنُ السَّكَنِ (...). وأبو هريرةَ (58هـ) وعبدُ اللهِ بْنُ عباسٍ (68هـ) وعبدُ اللهِ بْنُ السَّائبِ (70هـ).

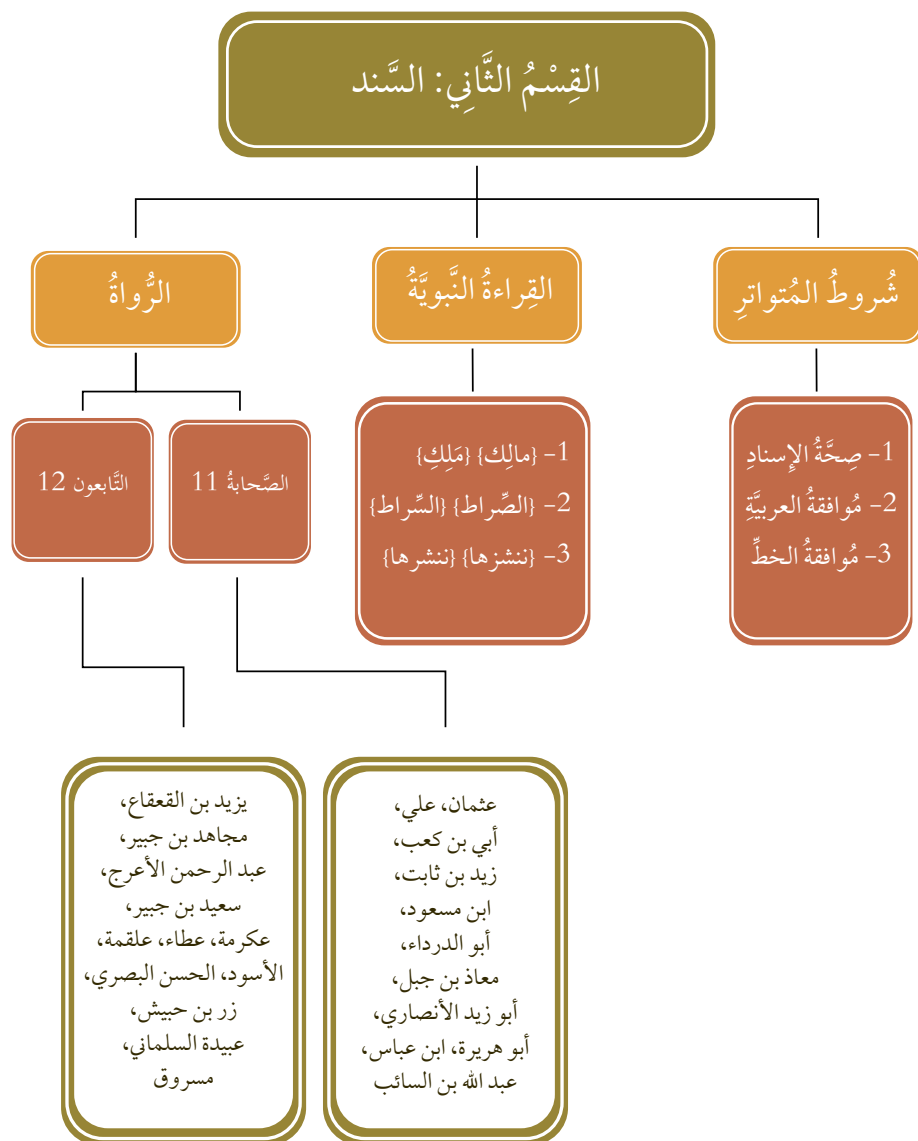
ثانياً: التَّابعونَ:

يزيدُ بْنُ القَعْقاعِ (130هـ) ومُجاهدُ بْنُ جبرٍ (103هـ) وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرَمَزٍ الأَعْرَجُ (117هـ) وسعيدُ بْنُ جُبَيْرٍ (95هـ) وعكرمةُ مولى ابنِ عباسٍ (105هـ) وعطاءُ بْنُ أبي رَبَاحٍ (115هـ) والحسنُ البصريُّ (110هـ) وعلقمةُ النَّخَعِيُّ (62هـ) والأسودُ النَّخَعِيُّ (75هـ) وزرُّ بْنُ حُبَيْشٍ (82هـ) وعُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ (72هـ) ومَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ (63هـ).





المشجرة 7





النَّظْمُ



وَصِحَّةُ الْإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِي
وَفَاقَ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ وَالْخَطِّ
بَاباً لَهَا، حَيْثُ قَرَأَ ﴿مَلِكٍ﴾
كَذَاكَ ﴿لَا تَجْزِي﴾ بِتَايَا مُحَرَّرُ
وَلَا بَنٍ مَسْعُودٍ بِهَذَا سَعْدُ
وَالْحَسَنُ، الْأَسْوَدُ، زَرُّ، عَلَقَمَةُ

وَلَيْسَ يُقْرَأُ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ
لَهُ كَشْهْرَةُ الرَّجَالِ الضَّبْطِ
وَعَقَدَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
كَذَا ﴿الصَّرَاطُ﴾، ﴿رُهْنٌ﴾، وَ﴿نَنْشَرُ﴾
عَلَيَّ، عُثْمَانُ، أَبِي، زَيْدُ
مُجَاهِدُ، عَطَا، سَعِيدُ، عِكْرَمَةُ





القِسْمُ الثَّالِثُ: مَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ
وفيه أربعةُ مواضع:

1- الْغَرِيبُ

2- الْمُعَرَّبُ

3- الْمُشْتَرَكُ

4- الْمُتَرَادِفُ



نَصُّ الْمَتَنِ

وَمِنْهَا مَا يَرْجَعُ إِلَى الْأَلْفَاظِ:

الْغَرِيبُ: وَمَرْجِعُهُ النَّقْلُ.

الْمُعَرَّبُ: كَالْمِشْكَاةِ، وَالسَّجِيلِ، وَالْقِسْطَاسِ.

الْمُشْتَرَكُ: مِنْهُ الْقُرْءُ، وَوَيْلٌ، وَالنَّدُّ.

الْمُتَرَادِفُ: مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَالْبَشَرُ، وَالْحَرْجُ وَالضَّيْقُ، وَالْيَمُّ وَالْبَحْرُ.





الأسئلة والأجوبة

س 21: ما تعريف الغريب؟ وما سبب الغرابة؟

الغريب: هو ما غمض وخفي من الألفاظ القرآنية التي تحتاج إلى بحث وبيان. وسبب الغرابة قلة استعمال الكلمة عند العرب أو ضعف اللغة عند بعض الناس، خصوصاً بعد الفتوحات واختلاط العرب بالعجم وكذلك بعد عهد الصحابة، فاحتاجوا إلى تتبع هذه الألفاظ وتفسيرها وتوضيحها.

س 22: مثل للغريب؟

من أمثلة الغريب:

كلمة ﴿يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: 15] ومعناها: يتمادون.

وكلمة ﴿لَاَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: 220] ومعناها: لأخرجكم وضيق عليكم.

وكلمة ﴿كَلَالَةً﴾ [النساء: 12] ومعناها: من مات ولم يترك والدًا ولا ولدًا.

س 23: ما المرجع في معرفة الغريب؟ وما الكتب المصنفة فيه؟

المرجع في معرفة الغريب ما نُقِلَ عن العلماء الراسخين الذين يجمعون بين علمهم بالقرآن الكريم وعلمهم باللغة، فلا مجال لاجتهاد فيه إذ العبرة بما نُقِلَ عن العرب.



والكُتُبُ فِيهِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: «المُفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ» لِلرَّاعِبِ
الْأَصْفَهَانِيِّ، وَمِنْهَا «نُزْهَةُ الْقُلُوبِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزِ
السَّجِسْتَانِيِّ الَّذِي مَكَثَ فِي تَأْلِيفِهِ 15 سَنَةً، وَكَذَلِكَ «تُحْفَةُ الْأَرِيبِ» لِأَبِي
حَيَّانٍ.

س24: عَرَّفَ الْمُعَرَّبُ؟

الْمُعَرَّبُ: هُوَ لَفْظٌ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي مَعْنَى وَضَعَ لَهُ فِي غَيْرِ لُغَتِهِمْ،
أَيُّ مَا أَخَذَهُ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ وَاسْتَعْمَلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ، وَعَدَدُ الْأَلْفَاظِ
الْمُعَرَّبَةِ فِي الْقُرْآنِ سِتُونَ لَفْظًا.

س25: مَثَلٌ لِلْمُعَرَّبِ؟

1- الْمُشْكَاةُ: وَهِيَ الْكُوَّةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَبَشِيَّةِ؛ وَهِيَ فَتْحَةٌ تَكُونُ فِي
الْجِدَارِ لِكَنْهَافٍ لَا تَنْفُذُ.

2- السَّجَّيْلُ: وَهُوَ الطَّيْنُ الْمَشْوِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ.

3- الْقِسْطَاسُ: وَهُوَ الْعَدْلُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّومِيَّةِ.

س26: اذْكُرْ تَعْرِيفَ الْمُشْتَرَكِ؟

الْمُشْتَرَكُ: هُوَ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.
وَهُوَ أَنْ يَتَعَدَّدَ الْمَعْنَى وَيَتَّحِدَ اللَّفْظُ، وَيُسَمَّى بِالِاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ.



س 27: اذكر أمثلةً للمشارك؟

الأوّل: القرءُ، يُطلقُ على الطُّهرِ، وعلى الحيضِ. كما في قولِ الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة 228].

الثاني: الويلُ، يُطلقُ على العذابِ، وعلى وادٍ في جهنمَ. كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين 1].

الثالث: الندُّ، يُطلقُ على الشَّبهِ، وعلى الضِّدِّ. كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة 22].

س 28: ما تعريفُ المترادفٍ؟

المترادف يُرادُ به: الألفاظُ المفردةُ الدَّالةُ على مُسمًى واحدٍ. وهو أن يتعدَّدَ اللَّفْظُ ويتَّحدَ المَعْنَى، وهو يُقابلُ المُشْتَرَكُ، أي ضِدُّهُ.

س 29: اذكر أمثلةً للتَّرادفِ؟

الأوّل: الإنسانُ والبَشَرُ، كلاهما بمعنى واحدٍ.

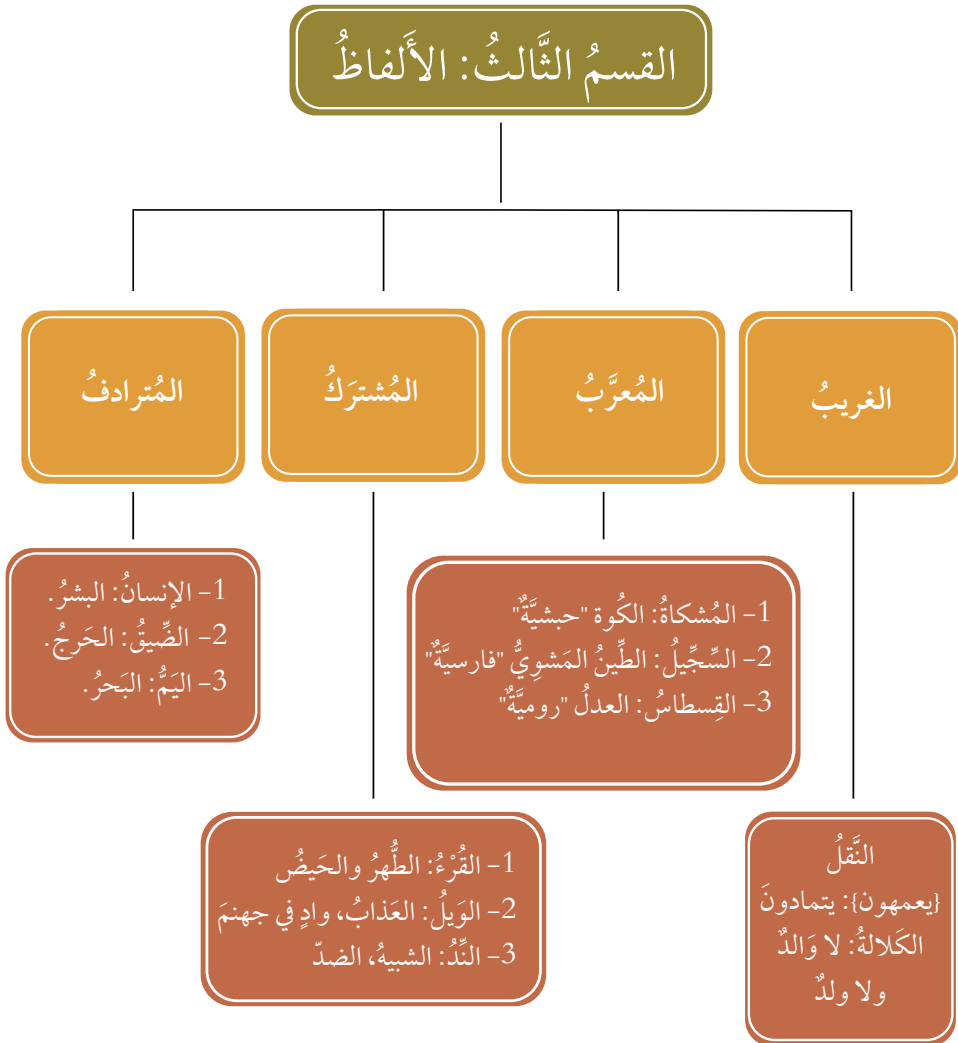
الثاني: الضيقُ والحرَجُ، كلاهما بمعنى واحدٍ.

الثالث: اليمُّ والبحرُ، كلاهما بمعنى واحدٍ.





المشجرة 8





النَّظْمُ



مَا جَاءَ كَالْمَشْكَاةِ فِي التَّعْرِيبِ
كَذَلِكَ { الْقِسْطَاسُ } وَهُوَ الْعَدْلُ
تَوَابٌ، الْغَيُّ، مُضَارَعٌ، وَرَا
وَبَشِّرْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
رَجْسٌ وَرَجَزٌ جَاءَ يَا أَوَّابُ

يُرْجَعُ لِلنَّقْلِ لَدَى الْغَرِيبِ
{ أَوَّاهُ }، و { السَّجِلُّ }، ثُمَّ الْكِفْلُ
قُرءٌ، وَوَيْلٌ، نِدٌّ، وَالْمَوْلَى جَرَى
مِنْ ذَاكَ مَا قَدْ جَاءَ كَالْإِنْسَانِ
وَالْبَحْرِ وَالْيَمِّ، كَذَا الْعَذَابُ







القِسْمُ الرَّابِعُ:

مَا يَرْجَعُ إِلَى الْمَعَانِي الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ
وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعُ:

- 1- الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عَمُومِهِ.
- 2- الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ.
- 3- الْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ.
- 4- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ.



نص المتن

الْعَامُّ الْبَاقِي: وَمِثَالُهُ: عَزِيزٌ، وَلَمْ يُوجَدْ لِدَلِكِ إِلَّا: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 282]، ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [الزمر: 6].

الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ، وَالْعَامُّ الَّذِي أُريدَ بِهِ الْخُصُوصُ:

الأول: كثيرة، والثاني: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: 54]، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ [آل عمران: 173].

النَّاسُخُ وَالْمَنْسُوخُ: كَثِيرٌ، وَفِيهِ تَصَانِيفٌ، وَالنَّسْخُ يَكُونُ لِلْحُكْمِ وَالتَّلَاوَةِ، وَلَا أَحَدَهُمَا.





الْأَسْئَلَةُ وَالْأَجُوبَةُ

س30: عَرَّفَ الْعَامَّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ، مَعَ التَّمَثِيلِ.

الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ: هُوَ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ الدَّالُّ عَلَى مُسَمَّيْنِ فَصَاعِدًا مطلقًا معًا، وَلَمْ يَدْخُلْهُ التَّخْصِيصُ، وَيُقَابِلُهُ الْخَاصُّ، وَهُوَ: اللَّفْظُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَصْلُحُ مَدْلُولُهُ لِاشْتِرَاكِ كَثِيرِينَ فِيهِ، كِأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ.

وذهب السُّيُوطِيُّ إِلَى أَنَّ الْعَامَّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ عَزِيزٌ وَنَادِرٌ؛ إِذْ مَا مِنْ عَامٍّ إِلَّا وَيَدْخُلُهُ التَّخْصِيصُ. وَقَدْ ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ إِلَّا مِثَالَيْنِ:

المِثَالُ الْأَوَّلُ: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 282]، فَهُوَ بَاقٍ عَلَى عُمُومِهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ، أَوْ يُخْرَجَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ، فَاللَّهُ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ.

والمِثَالُ الثَّانِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [الزمر: 6]، فَهُوَ بَاقٍ عَلَى عُمُومِهِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْهُ شَيْءٌ، أَوْ يُخْرَجَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ، إِذِ الْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنْ آدَمَ.

س31: عَرَّفَ الْعَامَّ الْمَخْصُوصَ، مَعَ التَّمَثِيلِ.

الْعَامُّ الْمَخْصُوصُ: هُوَ مَا يُقَابَلُ الْعَامُّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ؛ وَذَلِكَ بِأَنْ يُقْصَرَ لَفْظُ الْعَامِّ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِهِ.

وهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [العصر: 1-3]، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ عَامٌّ يَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ، وَلَكِنَّ هَذَا الْعُمُومَ خُصَّصَ فِي الْآيَةِ ذَاتِهَا



بِاسْتِثْنَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا تَشْمَلُهُمُ الْخَسَارَةُ.

س32: عَرَّفَ الْعَامَّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ، مَعَ التَّمَثِيلِ.

الْعَامُّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ: هُوَ لَفْظٌ ذُو أَفْرَادٍ اسْتُعْمِلَ فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْ أَكْثَرَ.

وهو الَّذِي لَا يُرَادُ بِهِ الْعُمُومُ لِجَمِيعِ الْأَفْرَادِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ، لَا مِنْ جِهَةٍ لَفْظِيَّةٍ، وَلَا مِنْ جِهَةٍ حُكْمِيَّةٍ. وهو قليلٌ جدًّا في القرآن، ومثاله قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: 54] فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالنَّاسِ: النَّبِيُّ ﷺ.

ومثال آخر قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: 173] فلفظُ (النَّاسِ) الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ: نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَلَفْظُ (النَّاسِ) الثَّانِي يُقْصَدُ بِهِ: أَبُو سَفْيَانَ.

س33: عَرَّفَ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ.

النَّسْخُ: هُوَ رَفْعُ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ الْمُتَقَدِّمِ بِدَلِيلٍ شَرْعِيِّ مُتَأَخِّرٍ عَنْهُ. فَالنَّاسِخُ هُوَ الْمُتَأَخِّرُ وَالْمَنْسُوخُ الْمُتَقَدِّمُ.

س34: اذْكُرْ أَقْسَامَ النَّسْخِ مَعَ التَّمَثِيلِ.

يَنْقَسِمُ النَّسْخُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: نَسْخُ الْحُكْمِ وَالتَّلَاوَةِ مَعًا، وَذَلِكَ كَأَيَّةِ الرِّضَاعَةِ، الَّتِي قَالَتْ فِيهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمَنَّ،



فُنُسَخْنَ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ⁽⁵⁾.

فَالْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَهِيَ (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ) نُسَخَ حُكْمُهَا وَتِلَاوَتُهَا، فَلَا تُقْرَأُ وَلَا يُعْمَلُ بِحُكْمِهَا. وَأَمَّا الْآيَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَهِيَ: (خَمْسُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ) فَقَدْ نُسَخَتْ تِلَاوَتُهَا فَقَطْ، فَلَا تُقْرَأُ وَلَكِنْ يُعْمَلُ بِحُكْمِهَا.

الثَّانِي: نُسَخَ الْحُكْمُ وَبَقِيَ التَّلَاوَةُ، كَأَيَّةِ الْمُصَابِرَةِ فِي الْقِتَالِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65)﴾ [الأنفال: 65-66]، كَانَتْ الْمُصَابِرَةُ لِعِشْرَةِ ثُمَّ صَارَتْ لِاثْنَيْنِ فَقَطْ، فَالْحُكْمُ مَنسُوخٌ وَلَكِنَّ الْآيَةَ مَا زَالَتْ تُتْلَى وَتُقْرَأُ.

الثَّالِثُ: نُسَخَ التَّلَاوَةُ وَبَقِيَ الْحُكْمُ، كَأَيَّةِ الرَّجْمِ، وَهِيَ: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ، نَكَالًا مِنْ اللَّهِ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الْوَارِدَةُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁽⁶⁾، كَانَتْ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، نُسَخَتْ تِلَاوَتُهَا وَرُفِعَتْ، وَلَكِنَّ الْحُكْمَ وَهُوَ رَجْمُ الزَّانِي الْمُحْصَنِ بَاقٍ وَيُعْمَلُ بِهِ.

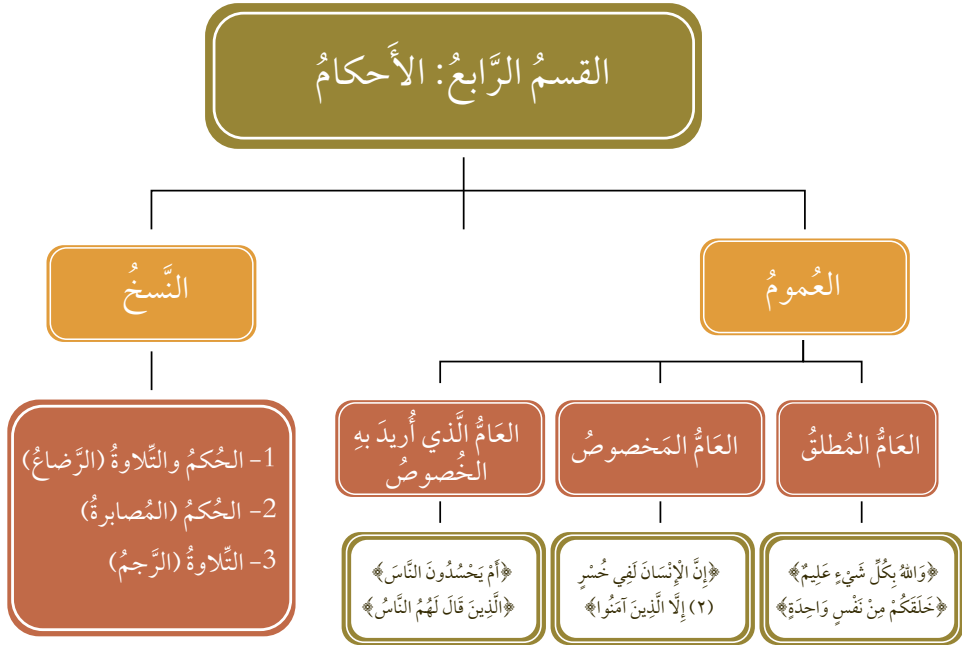
(5) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، كِتَابُ الرِّضَاعِ، بَابُ التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ، رَقْمُ (1452).

(6) ذَكَرَتْ آيَةُ الرَّجْمِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ، بَابُ رَجْمِ الْخُبْلَى مِنَ الزَّانِي إِذَا أُخْصِنَتْ، رَقْمُ (6830)، وَذَكَرَتْ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ، بَابُ رَجْمِ النَّبِيِّ فِي الزُّنَى، رَقْمُ: (1961). وَكِلَاهُمَا أَخْرَجَهُ دُونَ لَفْظِ {الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا...}، وَقَدْ حَكَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ بِالشَّدَوْدِ.





المشجرة 9





النَّظْمُ



بِكُلِّ شَيْءٍ ﴿١﴾ أَيُّ: عَلِيمٌ ذَا هُوَ
وَاحِدَةٍ ﴿٢﴾، فَخُذْهُ دُونَ لَبْسِ
وَالثَّانِ نَحْوُ: يَحْسُدُونَ النَّاسَ
وَاشْتَهَرَتْ فِي الصَّخْمِ وَالْإِكْثَارِ
أَوْ لَهُمَا، كَأَيَّةِ الرِّضَاعَةِ

وَعَزَّ، إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿٣﴾ وَاللَّهُ
وَقَوْلُهُ: ﴿٤﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَأَوَّلُ شَاعٍ لِمَنْ أَقَاسَا
كَمْ صَنَّفُوا فِي دِينٍ مِنْ أَسْفَارِ
وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ أَوْ التَّلَاوَةِ







القِسْمُ الْخَامِسُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْمَاءِ
وفيه أربعة مواضع:

1- الْأَسْمَاءُ:

2- الْكُنَى

3- الْأَلْقَابُ

4- الْمُبَهَمَاتُ



نَصُّ الْمَتْنِ

الْأَسْمَاءُ:

فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُرْسَلِينَ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. وَالْمَلَائِكَةُ: أَرْبَعَةٌ. وَمِنْ غَيْرِهِمْ: إِبْلِيسُ، وَقَارُونُ، وَطَالُوتُ وَجَالوت. مِنَ الصَّحَابَةِ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لَا غَيْرَ.

الْكُنَى: لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ أَبِي لَهَبٍ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَّى.

الْأَلْقَابُ: ذُو الْقَرْنَيْنِ: الْإِسْكَندَرُ، الْمَسِيحُ: عِيسَى، فِرْعَوْنُ: الْوَلِيدُ.

الْمُبْهَمَاتُ: مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ: حَزَقِيلُ، الرَّجُلُ الَّذِي فِي (يَس): حَبِيبُ بْنُ مُوسَى النَّجَّارِ، فَتَى مُوسَى فِي (الْكَهْفِ): يُوشَعَ بْنُ نُونَ، الرَّجُلَانِ فِي (الْمَائِدَةِ): يُوشَعَ وَكَالِبُ.





الْأَسْمَاءُ وَالْأَجُوبَةُ

س35: مَا الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ؟

الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ وَأَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ وَأَسْمَاءُ غَيْرِهِمْ.

س36: كَمْ عَدَدُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ؟ وَمَنْ هُمْ؟

عَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَهُمْ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

آدَمُ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَلُوطٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَمُوسَى وَهَارُونُ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ وَذُو الْكِفْلِ وَشُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَإِلْيَاسُ وَالْيَسَعُ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

س37: كَمْ عَدَدُ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ؟ وَمَنْ هُمْ؟

ذَكَرَ الشُّيُوطِيُّ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَهُمْ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: جِبْرَائِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَهَارُوتُ وَمَارُوتُ الْمَذْكُورَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: 102].

س38: كَمْ عَدَدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ؟ وَمَنْ هُمْ؟

لَمْ يَرُدَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ إِلَّا صَحَابِيٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ؓ، الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب 37]، شَرَّفَهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْخِصِّصَةِ.



س39: مَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ مَا سَبَقَ؟

الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

1- إِبْلِيسُ: وَيُسَمَّى الشَّيْطَانُ، وَسُمِّيَ بـ «إِبْلِيسَ» مِنَ الْبَلَسِ، وَهُوَ: الْيَأْسُ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ.

2- قَارُونُ: وَهُوَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَزَلْ بِهْ بُلٌّ بَغَى وَطَغَى، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ.

3- طَالُوتُ: وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ صَالِحٍ، كَانَ مِنْ أَجْنَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِقِتَالِ جَالُوتَ.

4- جَالُوتُ: وَهُوَ أَحَدُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا فِي الْأَرْضِ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَالُوتَ وَجَيْشَهُ، فَقَتَلَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْجَيْشِ.

س40: مَا الْكُنَى الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ؟

لَمْ يُكَنَّ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ أَبِي لَهَبٍ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: 1].

س41: مَا الْأَلْقَابُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ؟

لَمْ يُذَكَّرْ مِنَ الْأَلْقَابِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ كَالَاتِي:

1- ذُو الْقَرَيْنَيْنِ: وَقِيلَ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، ذَكَرَ اللَّهُ قِصَّتَهُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، سُمِّيَ بِذِي الْقَرَيْنَيْنِ لِأَنَّهُ مَلَكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، أَوْ لِأَنَّهُ بَلَغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا عَادِلًا.



2- الْمَسِيحُ: وَهُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَمَسُحُ الْأَرْضَ، أَي: يَقْطَعُهَا سِيَاحَةً، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمَسُحُ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرِيءً.

3- فِرْعَوْنُ: وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُصْعَبٍ، وَهُوَ لُقِّبَ لِكَلِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ قَدِيمًا، كَقَيْصَرَ لِلرُّومِ وَكِسْرَى لِلْفُرسِ وَالنَّجَاشِي لِلْحَبْشَةِ. وَكُلُّ عَاتٍ يُقَالُ لَهُ فِرْعَوْنٌ.

س42: أذكر المُبهماتِ الواردةَ في القرآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ؟

المُبهماتُ المذكورةُ في القرآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

1- مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَاسْمُهُ حَزْقِيلُ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

2- الرَّجُلُ الَّذِي فِي «يَس»، وَاسْمُهُ: حَيْبُ بْنُ مُوسَى النَّجَارِ كَمَا وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

3- فَتَى مُوسَى فِي «الْكَهْفِ»، وَاسْمُهُ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ وَتَسْمِيَّتُهُ ثَابِتَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ ⁽⁷⁾.

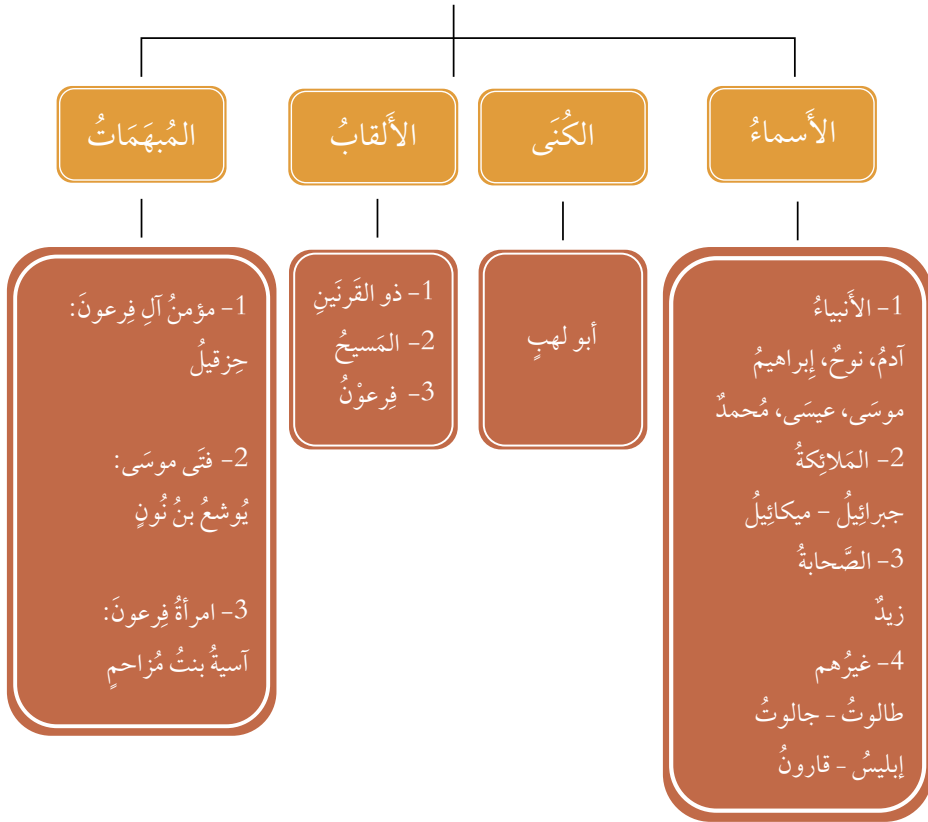
(7) ذكر اسمه عند البخاري في مواضع كثيرة، منها حديث رقم (3401) في باب حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وذكر عند مسلم باب مِنْ فَصَائِلِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رقم (2380).





المشجرة 10

القِسْمُ الْخَامِسُ: الْأَسْمَاءُ





النَّظْمُ



هُودٌ، وَصَالِحٌ، شُعَيْبٌ، مُوسَى
قَعِيدٌ، السَّجِلُّ، مِيكَائِيلُ
إِبْلِيسُ، قَارُونُ، كَذَا طَالُوتُ
ثُمَّ الْكُنَى فِيهِ كَعْبِدِ الْعَزَى
قَدْ جَاءَ: ذُو الْقَرْنَيْنِ يَا أَوَّابُ
عِيسَى، وَذَا مِنْ أَجَلِ مَا يَسِيحُ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَدْ يَكْتُمُ
وَمَنْ عَلَى يَاسِينَ قَدْ يُحِيلُ
وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ يَا لَيْبُ
وَمَنْ هَمَّ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

إِسْحَاقُ، يُوسُفُ، وَلُوطُ، عِيسَى
هَارُوتُ، مَارُوتُ، وَجِبْرَائِيلُ
لُقْمَانُ، تَبَّعُ، كَذَا طَالُوتُ
مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ صَحَابِ عَزَا
كُنَى أَبَا لَهَبٍ، الْأَلْقَابُ
وَإِسْمُهُ إِسْكَندَرُ، الْمَسِيحُ
فِرْعَوْنُ ذَا الْوَلِيدُ، ثُمَّ الْمُبْهَمُ
إِيمَانُهُ وَإِسْمُهُ: حَزَقِيلُ
أَعْنِي: الَّذِي يَسْعَى اسْمُهُ: حَبِيبُ
وَهُوَ فَتَى مُوسَى لَدَى السَّفِينَةِ



خريطة فن ع



1- القاسم بن سلام

224 هـ

3- ابن قتيبة

276 هـ

4- ابن جرير الطبري

310 هـ

5- ابن الجوزي

597 هـ

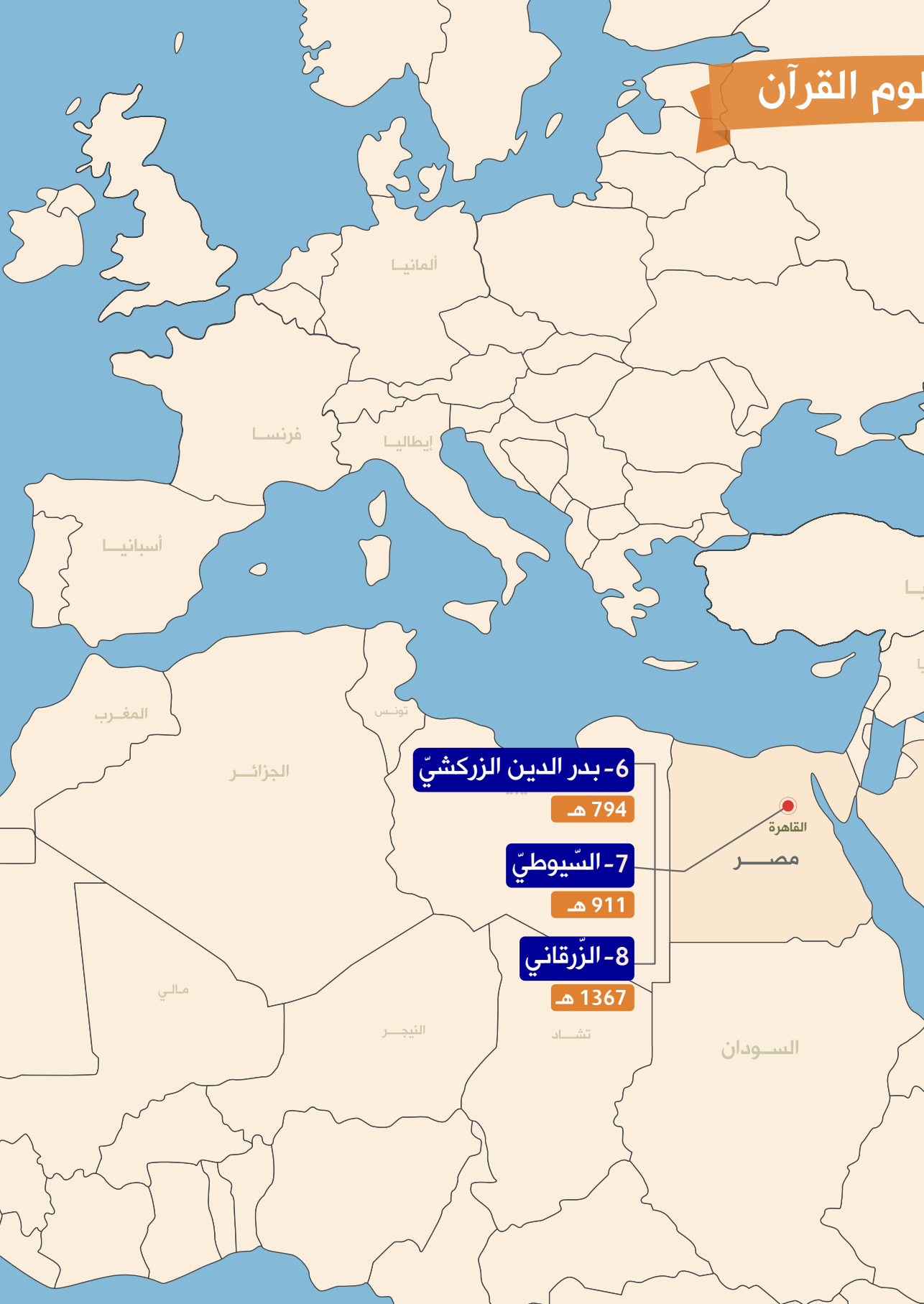
2- علي بن المديني

234 هـ

9- فهد الرومي

معاصر

الاسم	سنة الوفاة	البلد
1. القاسم بن سلام	224 هـ	بغداد - العراق
2. علي بن المديني	234 هـ	البصرة - العراق
3. ابن قتيبة	276 هـ	بغداد - العراق
4. ابن جرير الطبري	310 هـ	بغداد - العراق
5. ابن الجوزي	597 هـ	بغداد - العراق
6. بدر الدين الزركشي	794 هـ	القاهرة - مصر
7. السيوطي	911 هـ	القاهرة - مصر
8. الزرقاني	1367 هـ	القاهرة - مصر
9. فهد الرومي	معاصر	الرياض - السعودية



6- بدر الدين الزركشي

794 هـ

7- السيوطي

911 هـ

8- الزرقاني

1367 هـ

القاهرة

مصر



التَّدْرِيبَاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ

أ- ضَعُ كَلِمَةً (صَح) أَوْ كَلِمَةً (خَطَأً) أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهَا:

1. علومُ القرآنِ هُوَ: علمٌ ذو مباحثَ تتعلَّقُ بالوحيِ كتابًا وسنةً.
(.....)
2. موضوعُ علومِ القرآنِ ما يتعلَّقُ بالقراءاتِ والتفسيرِ فقط.
(.....)
3. المَكِّيُّ: ما نزلَ قبلَ الهجرة، والمدنيُّ: ما نزلَ بعدَ الهجرة.
(.....)
4. شروطُ ثبوتِ القرآنِ ثلاثة: صحَّةُ السَّنَدِ، ومُوافَقَةُ العَرَبِيَّةِ، ومُوافَقَةُ الرَّسْمِ. (.....)
5. المَكِّيُّ يتحدَّثُ غالبًا عن الإيمانِ باللهِ واليومِ الآخرِ والمُعاملاتِ المَالِيَّةِ.
(.....)

ب- صَحِّحِ الكَلِمَةَ الخاطِئَةَ فيما يَأْتِي:

6. أمرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أن يُجمَعَ القرآنُ في مُصحفٍ واحدٍ. (.....)
7. أجَلَ التَّفاسيرِ وأعظمَها وأقدمَها تفسِيرُ ابنِ كثيرٍ رحمه الله.
(.....)
8. أوَّلُ ما أَلَّفَ في علومِ القرآنِ كَفَنٍ مُدَوَّنٍ مُستَقِلٍّ، كتابُ «الإِتقانُ في علومِ القرآنِ». (.....)



9. «المشكاة» كلمة مُعَرَّبَةٌ بِمَعْنَى «الكُؤَّة» مأخوذة من الفارسيَّة.
(.....)

10. سورة الفاتحة من السُّورِ المَكِّيَّةِ بالاتِّفَاقِ. (.....)

ج- ضَعِ الْمُصْطَلَحَ الْمُنَاسِبَ:

11. كلامُ اللَّهِ الْمُنَزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ، الْمُعْجِزُ بِأَقْصَرِ
سورةٍ مِنْهُ. (.....)

12. عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوَالِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ. (.....)

13. طائفةٌ من كلماتِ الْقُرْآنِ مُتَمَيِّزةٌ بِفَصْلِ. (.....)

14. مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِسَبَبِ حَادِثَةٍ وَقَعَتْ أَوْ سُؤَالٍ وَرَدَ. (.....)

د- اخْتَرِ الْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ:

15. الْعَامُّ الَّذِي أُريدَ بِهِ الْخُصُوصُ: لَفْظٌ ذُو أَفْرَادٍ اسْتُعْمِلَ فِي فِرْدٍ
مِنْهَا..... (حَصْرًا - أَوْ أَكْثَرَ - اِحْتِمَالًا).

16. آيَةُ الْمُصَابَرَةِ هِيَ مِنْ أَنْوَاعِ نَسْخِ..... (الْحُكْمِ وَالتَّلَاوَةِ - التَّلَاوَةِ
دُونَ الْحُكْمِ - الْحُكْمِ دُونَ التَّلَاوَةِ).

17. الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِي الْقُرْآنِ عِدْدُهُمْ..... (أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ -
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ - ثَلَاثُونَ).

18. مِنْ قِسْمِ الْأَلْفَاظِ فِي عِلُومِ الْقُرْآنِ الْغَرِيبُ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُشْتَرَكُ
و..... (الْعَامُّ - الْمُتَعَاكِسُ - الْمُتَرَادِفُ).



أكمل الفراغ بكلمة واحدة فقط:

19. الصحابة رضي الله عنهم هم الامتداد الطبيعي لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم، فبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، استمر الحال على ما هو عليه من الرواية و..... في نشر العلم.
20. السور المدنية..... وعشرون سورة.
21. السور المكية خمس..... سورة.
22. دون علم التفسير مستقلاً في القرن.....، وأصبح علماً قائماً بنفسه.
23. أول كتاب متخصص في علوم القرآن هو فنون الألفان لابن.....
(ت: 597 هـ).
24. ما غمض وخفي من الألفاظ القرآنية واحتاج إلى بحث وبيان يسمى.....





مَفَاتِيحُ الْأَسْئَلَةِ

الآية	13	السؤال الأول (خطأ - صح)	
سبب النزول	14	خطأ	1
اختر الكلمة الصحيحة		خطأ	2
أو أكثر	15	صحيح	3
الحكم دون التلاوة	16	خطأ	4
خمسة وعشرون	17	خطأ	5
المترادف	18	صحح الكلمة الخطأ	
أكمل الفراغ بكلمة		عثمان بن عفان	6
والمشافهة	19	ابن جرير الطبري	7
تسع	20	فنون الأفنان	8
وثمانون	21	الحبشية	9
الثاني	22	على الأرجح	10
الجوزي	23	ضع المصطلح المناسب	
الغريب	24	القرآن الكريم	11
_____	-	علوم القرآن	12



المَرَاجِعُ وَالْمَصَادِرُ

1- الإتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - طبعة 1394هـ / 1974م.

2- البرهان في علوم القرآن - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم - نشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه - الطبعة الأولى: 1376هـ / 1957م.

3- مناهل العرفان في علوم القرآن - محمد عبد العظيم الزرقاني - الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة: الطبعة الثالثة - 1943م.

4- المدخل لدراسة القرآن الكريم - لمحمد أبي شهبة - الناشر: مكتبه السنة - القاهرة - الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م

5- دراسات في علوم القرآن - الدكتور فهد الرومي، الطبعة الرابعة عشر، 1426هـ - 2005م.

6- مباحث في علوم القرآن - صبحي الصالح - دار العلم للملايين - الطبعة الرابعة والعشرون - 1421هـ / 2000م.

7- مباحث في علوم القرآن - مناع القطان - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الطبعة الثالثة 1421هـ / 2000م.

8- الدرر البهية على منظومة الزمزمي - الدكتور يوسف الشبل - دار كنوز إشبيلية - الطبعة الأولى - 1433هـ / 2012م.



9- النقاية - جلال الدين السيوطي - تحقيق: فايزة الإدريسي، مجلة قطر الندى الصادرة عن مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث - العدد 9 - ذو القعدة 1432هـ.

10- إتمام الدراية لقراء النقاية - جلال الدين السيوطي - تحقيق: إبراهيم العجوز - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - عام 1405هـ / 1985م.
11- شرح رسالة في أصول التفسير للسيوطي - الدكتور خالد السبت، دار طبية الخضراء، الطبعة الأولى: 1440هـ - 2019م.

12- علم التفسير من النقاية وشرحها اتمام الدراية أصله وما ألحق به - الدكتور ممدوح القحطاني - المدينة المنورة - دار النصيحة - الطبعة الأولى: 1440هـ / 2019م.

13- المحرر في علوم القرآن للدكتور مساعد الطيار، طبعة مركز الدراسات والعلوم القرآنية، جدة الطبعة الثانية عام 1428هـ - 2008م.
14- صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري - المحقق: محمد زهير الناصر - الناشر: دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى، 1422-1421هـ

15- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1424هـ.



الفهرس العام

5	مُقدِّمةُ برنامجِ الملكة للتأصيلِ المعرفيِّ
12	مقدمة الفن الثاني: علوم القرآن
15	المدخلُ العام
17	المبادئ العشرة
20	التُّبْدَةُ التَّارِيخِيَّةُ
26	السَّلمُ التعلِيبي
27	مقرّر علوم القرآن
29	المقدمة: تعاريف أساسية
37	القسم الأول: ما يرجع إلى النزول
49	القسم الثاني: ما يرجع إلى السند
55	القسم الثالث: ما يرجع إلى الألفاظ
63	القسم الرابع: ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام
71	القسم الخامس: ما يتعلق بالأسماء
78	خريطةُ الفن
80	التدريباتُ التطبيقيةُ
83	مَفَاتِيحُ الأَسْئَلَةِ
84	المراجع والمصادر
86	الفهرس

